وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعــة محمــد الصديــق بــن يحيــى – جيجـل–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

عنوان الموضوع:

دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في مساعدة المتعلمين في التعليم الثانوي على إيجاد الحلول الملائمة لمشاكلهم النفسية المطروحة

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في علم النفس التربوي

إعداد الطالبات:

– أمينة بولبرادع

– صبرين شليغم

– نور الهدى بولويقة

إشراف الأستاذ:

– محمد قرفي

السنة الجامعية:2019/2018م

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعــة محمــد الصديــق بــن يحيــى – جيجـل–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

عنوان الموضوع:

دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في مساعدة المتعلمين في التعليم الثانوي على إيجاد الحلول الملائمة لمشاكلهم النفسية المطروحة

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في علم النفس التربوي

إعداد الطالبات:

– أمينة بولبرادع

– صبرين شليغم

– نور الهدى بولويقة

إشراف الأستاذ:

– محمد قرفي

السنة الجامعية:2019/2018م

محتويات البحث

محتويات البحث:

المحتوى	الصفحة
محتويات البحث	02
مقدمة	05
الجانب النظري	
الفصل الأول: إشكالية البحث ولواحقها المنهجية	
إشكالية البحث	08
فرضيات البحث	09
أهداف البحث	10
أهمية البحث	10
مصطلحات البحث	11
دواعي اختيار البحث	14
مراجع الفصل ألأول	15
الفصل الثاني: الدراسات السابقة المتصلة بالبحث	
الدراسات المتعلقة بمستشار التوجيه	17
الدراسات المتعلقة بالمشكلات النفسية	18
مدى الاستفادة من الدراسات السابقة	21
مراجع الفصل الثاني	23
الفصل الثالث: مستشار التوجيه ولإرشاد المدرسي	
خصائص مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي	25
مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي	26
جمع المعلومات من طرف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي	27
الحاجة إلى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي	29
توظيف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي	31
علاقات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي	32
صعوبات عمل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي	35

محتويات البحث:

مراجع الفصل الثالث	37
الفصل الرابع: المشكلات النفسية	
أنواع المشكلات النفسية	39
خصائص الذين يعانون مشكلات نفسية	40
أسباب المشكلات النفسية	41
الإتجاهات النظرية المفسرة للمشكلات النفسية	42
بعض المشكلات النفسية الشائعة	44
مراجع الفصل الرابع	55
الجانب الميداني	
الفصل الخامس: الدراسة الميدانية	
حدود البحث	59
عينة البحث	60
منهج البحث	62
أداة البحث	63
نتائج البحث	65
توصيات البحث ومقترحاته	70
مراجع الفصل الخامس	71
خاتمة	73
مراجع البحث	75
ملاحق البحث	80

مقدمة

مقدمة:

إن كان الإنسان صانع الحضارات فالتربية هي صانعة الإنسان، لأنها عملية اجتماعية تعتني بتنمية الجوانب الشخصية للإنسان وتوجيه طاقاته وجهوده لتحقيق أهدافه المنشودة، كما تولي التربية الحديثة كل اهتمامها للمتعلم، حيث لم يبق التركيز منصبا على تنمية الجوانب المعرفية لدى المتعلمين وإنما أصبح الاهتمام بالتربية الحديثة يشتمل الجوانب الفيزيولوجية والنفسية، والوجدانية، والعقلية والسلوكية، والأخلاقية والاجتماعية بوجه عام، وكذلك من أجل ضمان صناعة أجيال تتمتع بالصحة النفسية والاجتماعية من ناحية وبالكفاءة العلمية من ناحية أخرى، ولتحقيق هذه الغايات التربوية في أوساط المتعلمين ارتقت خدمات التوجيه والإرشاد وتنوعت شكلا ومضمونا، يهدف إلى مساعدة المتعلم على فهم نفسه وقدراته وإمكانياته من خلال علاقة واعية مخططة للوصول به إلى القدرة على تجاوز المشكلات التي يعانيها وذلك من خلال دراسة تشخيصية جسميا ونفسيا وعقليا واجتماعيا، حتى يستطيع التوافق والتكيف مع نفسه ومجتمعه.

وتزداد الحاجة إلى هذه الخدمات – التوجيه والإرشاد– لدى تلاميذ التعليم الثانوي على أساس أن هذه المرحلة فترة حرجة يعاني فيها التلاميذ مشاكل عديدة في إطار مرحلة المراهقة التي يمرون بها، ومن هذا المنطلق يعتني بحثنا بدور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في مساعدة المتعلمين في التعليم الثانوي على إيجاد الحلول الملائمة لمشاكلهم النفسية المطروحة من وجهة نظرهم، وضمن هذا المسعى انقسم هذا البحث إلى جانبين، الجانب النظري والذي يأتي بعد المقدمة ويشمل على أربعة فصول، تضمن الفصل الأول إشكالية البحث ولواحقها المنهجية، وتناول الفصل الثاني الدراسات السابقة المتصلة بالبحث وكان الفصل الثالث مكرس لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي وأما الفصل الرابع فكان مخصصا للمشكلات النفسية، وأخيرا الفصل الخامس المتعلق بالجانب الميداني فقد كان بعنوان الدراسة الميدانية واحتوى على حدود البحث وعلى عينة البحث ومنهج البحث وأداة البحث ونتائج البحث، وتوصيات ومقترحات الملائمة لهذا المضمار، وانتهى البحث بالخاتمة وقائمة المراجع وملاحق البحث، وأملنا أن يستفيد غيرنا من بحثنا الذي بذلنا ما في وسعنا من أجل إخراجه في أبهى صورة.

والله ولي التوفيق

* * *

الجانب النظري

الفصل الأول:

إشكالية البحث ولواحقها المنهجية

إشكالية البحث

فرضيات البحث

أهداف البحث

أهمية البحث

مصطلحات البحث

دواعي اختيار البحث

مراجع الفصل الأول

إشكالية البحث

تعد التربية مجموعة من القيم الأخلاقية المستمدة من القواعد الدينية والعادات الاجتماعية التي تساهم في توجيه سلوك الأفراد داخل مجتمعهم، وهي تمثل الركيزة الأولى في حياة الإنسان، فالتربية تهتم بتوجيه الأفراد إلى التمييز بين الأمور الصحيحة والخاطئة، وترتبط مع المؤسسات التربوية والمدارس في توجيه سلوك المتعلمين، فهي تهدف بصورة عامة إلى إعداد أفراد متكاملين في نواحي نموهم النفسي والجسمي والاجتماعي.

فمؤسسات التربية والتعليم في المنظومة التربوية الجزائرية بوجه عام تهتم بتنمية المعارف والمهارات لدى المتعلمين في العملية التعليمية تدريسا وتقويما، على حساب المعايير والقيم، وفي ذلك إهمال للجوانب النفسية والاجتماعية والأخلاقية التي من المفروض أن تحظى بالعناية والاهتمام من أجل تمكين المتعلمين من النجاح في التفاعل بشكل سوي مع بعضهم البعض، وتعد هذه الفكرة جوهر عملية التوجيه والإرشاد النفسي التي لابد من أن تراعيها المؤسسات التربوية، وأن تجعلها ضمن أولوياتها.

وتعتبر خدمة التوجيه والإرشاد المدرسي من الخدمات المدرسية التي يقوم فيها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي بتقديم العون والمساعدة لكل المتعلمين، حيث يراعي فيها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي ميول المتعلمين واستعداداتهم في انتقاء نوع الدراسة التي تتناسب مع قدراتهم، وإشباع حاجاتهم النفسية والتربوية والاجتماعية والتعليمية، وأهم جانب في هذا المجال هو تقديم الحلول لمختلف المشاكل النفسية التي يعانيها التلاميذ، خصوصا في مرحلة التعليم الثانوي باعتبارها مرحلة المراهقة.

إن المشكلات النفسية على اختلافها لها أثر كبير في حياة المتعلمين، حيث هناك تغيرات في النمو النفسي والجسمي والاجتماعي، لدى المتعلمين في كل مرحلة من مراحل نموهم، وفي تلك الفترات التي تعقبها هذه التغيرات تحدث بعض المشكلات النفسية التي يمكن أن تؤدي بهم إلى القلق أو الاكتئاب حيث نجد بعض المتعلمين يتسمون بالخجل أو الخوف من المواجهة ومنهم من يعانون اضطرابات نفسية نتيجة المشكلات العائلية، وبعض المشكلات الذاتية، وهنا يكمن دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي من خلال تقديم خدمات علاجية، وأيضا تقديم الإرشاد والعلاج النفسي إلى مختلف فئات المتعلمين، وذلك بتعديل السلوك العدواني لديهم ومعالجة الكثير من السلوكيات غير المقبولة، مثل مشكلة الغيرة بين

الزملاء، ومشكلات عدم التكيف النفسي وضعف التحصيل الدراسي وقضم الأظفار وذلك من أجل أن يكونوا أسوياء في مسارهم الدراسي.

وفي ضوء هذه المعطيات نطرح التساؤل الموالي:

ما دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في مساعدة المتعلمين في التعليم الثانوي على إيجاد الحلول الملائمة لمشاكلهم النفسية المطروحة؟.

* * *

فرضيات البحث

تعتبر صياغة الفرضيات من الخطوات المهمة في إعداد الأبحاث العلمية، ولذلك يجب على الباحثين أن يهتموا بصياغة الفرضيات المعتمدة في أبحاثهم من أجل ضمان النجاح في التعامل معها أثناء معالجتها في الميدان، وقد اهتممنا في بحثنا هذا بصياغة الفرضيات التالية:

01- لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي دور في الحد من بعض المشكلات النفسية التي تواجه تلاميذ التعليم الثانوي.

02- يساعد مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي تلاميذ التعليم الثانوي على إيجاد الحلول الملائمة للمشاكل النفسية التي يواجهونها في حياتهم المدرسية.

* * *

أهداف الدراسة

تحديد أهداف البحث من الخطوات المهمة لإعداده، وفي هذا السياق يعتني كل باحث بوضع أهداف للبحث الذي يقوم به، ونحن بدورنا نعتمد في بحثنا الأهداف التالية:

01- معرفة دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في الحد من المشكلات النفسية لدى المتعلمين في التعليم الثانوي.

02- دراسة العلاقة بين متغيري الدراسة المتمثلين في المتغير المستقل وهو دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي، والمتغير التابع وهو حل المشكلات النفسية لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

03- الإطلاع على المنظومة التربوية الجزائرية بوجه عام.

04- إثراء رصيدنا المعرفي بحقائق علمية جديدة حول التوجيه والإرشاد والمشكلات النفسية أوساط المتعلمين.

05- تزويد المكتبة الجامعية بمرجع جديد حول دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي.

6- معرفة واقع التوجيه والإرشاد المدرسي بالمدارس الثانوية بولاية جيجل.

* * *

أهمية البحث

لكل بحث علمي أهمية معينة تنبثق من الأهداف المتوخاة من إعداده، ومن هذا المنطلق تتجلى أهمية بحثنا في كونه يسعى إلى الكشف عن مدى اهتمام مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي بعملية التوجيه في إطار الوظائف المنوطة بهم داخل المؤسسات التربوية التي يعملون فيها، بالإضافة إلى الكشف عن مدى استفادت المتعلمين من الخدمات المقدمة إليهم من طرف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي بوجه عام وكذلك إبراز دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في الحد من المشكلات التي يواجهها المتعلمون في التعليم الثانوي على وجه الخصوص.

* * *

مصطلحات البحث

أولا: الدور

أ- **الدور لغة** (هبة محمد، 2008م، ص13).

يشير مصطلح الدور في معاجم اللغة العربية إلى جمع ادوار، يعني الحركة ويقابله في اللغة الفرنسية Role ويقال لعب الدور في القضية بمعنى بوظيفة أو حركة.

وهناك تعريفين آخرين للدور هما:

1- **الدور**: مجموعة أنماط سلوكية، تكون وحدة ذات معنى، وتبدو ملائمة لشخص يشغل مكانة معينة في المجتمع، أو يشغل يوجد مع قيمة معينة في المجتمع (علي كمال، 1983م، ص15).

2- **الدور**: هو تكليف كل عضو من أعضاء الجماعة، بمجموعة من الوظائف، وهذه الوظائف تتعدد من داخل المكانة التي تكون للفرد داخل هذه الجماعة (جابر نصر الدين، لوكيا الهاشمي، ص113).

وهناك من يرى أن الدور هو: (أحمد عبد الفتاح، 2004م، ص25).

أقرب تعريف لمفهوم الدور في معناه السوسيولوجي إذ يقول: رغم أن هذه الكلمة خاصة بالمسرح، فقد استعملت من طرف العديد من العلماء السوسيولوجيين، فبالنسبة لعلم اجتماع هي كل تنظيم يضم مجموعة من الأدوار المتمايزة تقريبا، وهذه الأدوار يمكن تعريفها بصفتها أنظمة إلزامية معيارية يفترض بالفاعلين الذين يقومون بها الخضوع لها.

وهناك أيضا من يرى أن الدور هو: (أحمد زكي بدوي، 1993م، ص395).

السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة والجانب الدينامي لمركز الفرد، فبينما يشير المركز إلى مكانة الفرد في الجماعة، فإن الدور يشير إلى نموذج السلوك الذي يتطلبه المركز، ويتحدد سلوك الفرد في ضوء توقعاته وتوقعات الآخرين منه، وهذه التوقعات تتأثر بفهم الفرد والآخرين للحقوق والواجبات المرتبطة بمركزه الاجتماعي، وحدود الدور يتضمن تلك الأفعال التي تتقبلها الجماعة في ضوء مستويات السلوك في الثقافة السائدة، ويعتبر هذا التعريف من أهم التعريفات المقدمة للدور لأنه يشمل العناصر التي يتضمنها المفهوم.

ب- الدور إجرائيا:

عبارة عن مجموعة المعايير التي تتحكم في سلوك مستشار التوجيه للتدفقات التي يكونها الآخرون، بالنسبة لمستشار التوجيه والتي لا تعني بالضرورة فقط كيف يؤدي مستئار التوجيه والإرشاد دوره، وإنما

كيف يجب أن يعامل التلاميذ وفقا لما يتطلبه دوره في الموقف، ويستدل عليه من خلال إجابة أفراد عينة الدراسة على أدائها.

ثانيا: مستشار التوجيه والإرشاد

أ- مستشار التوجيه لغة:

مستشار التوجه في معاجم اللغة العربية يشير إلى استشار، يستشير، واستشاره أي طلب منه المشورة، وأشار عليه بمعنى أمره ونصحه ودله على وجه الصواب، ويقال استشار الأمر أي تبين واتضح.

ب- مستشار التوجيه اصطلاحا:

مستشار التوجيه موظف يحمل شهادة ليسانس في علم اجتماع أو علم النفس أو علوم التربية يتولى القيام بالتوجيه المدرسي، على مستوى المؤسسات التعليمية ومراكز التكوين المسندة إليه، ومهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي تؤهله للتدخل على أكثر من مستوى في أكثر من مجال من المجالات ذات العلاقة بالتوجيه، حيث يمارس نشاطه تحت إشراف مدير المؤسسة التي يعمل فيها (عمار بوحوش 19871م، ص8).

وهناك تعريفات أخرى لمستشار التوجيه والإرشاد:

هو أنه شخص له دراية علمية واجتماعية تجعل الآخرين يطلبون مشورته في إبداء رأيه في أمور خاصة بهم (علي بن هادية وآخرون، 1991م، ص63).

وهو أنه شخص يسدي النصح والإرشاد إلى الطلبة حول اختيار العمل أو الدراسة المناسبين، كما يساعدهم على التخطيط للمسار المهني، الذي ينبغي أن يسلكه الطالب تأسيسا على ملكاته وقدراته واستعداداته وميوله (Ramzi ,K ,h,1998 :91).

المرشد أو الموجه، أو المستشار هو كل من يقوم بمساعدة الأشخاص الآخرين على معالجة شؤونهم أو حل مشكلاتهم الاجتماعية والتربوية (سعيد جاسم الأسدي ومروان عبد المجيد إبراهيم 2003م، ص20).

أما الرابطة الأمريكية للمرشدين فتعرف المرشد في المؤسسة التعليمية على أنه: المهني الذي يقع عليه عبء مساعدة كل الطلبة ومقابلة احتياجات نموهم وما يصادفونه من مشاكل (رمضان القدافي محمد، 1996م، ص19).

ج- مستشار التوجيه إجرائيا:

هو شخص طبيعي، متحصل على شهادة ليسانس في علم اجتماع أو علوم التربية، وهو موظف من طرف وزارة التربية يمارس نشاطات على مستوى مقاطعة معينة، ينشط في مجالات عديدة، في مجال الإعلام، مجال التقويم والإرشاد.

ثالثا: المشكلات النفسية

أ- المشكلات النفسية اصطلاحا:

اضطرابات تبدو على مستوى تفكير المرء، وشعوره وأعماله، وتكون على درجة من الخطورة تحول بين المرء وقيامه بوظيفة في المجتمع بطريقة مرضية وسوية (حامد عبد السلام زهران، 1977م، ص444).

وهناك تعريفات أخرى للمشكلات النفسية وهي:

سلوك متكرر الحدوث غير مرغوب فيه يثير استهجان البيئة الاجتماعية ولا يتفق مع مرحلة النمو التي وصل إليها الطفل، وينبغي تغييره لإعاقته كفاءة الطفل الاجتماعية أو النفسية أو كليهما، ولما لها من آثار تنعكس على قبول الفرد اجتماعيا، وعلى سعادته ورفاهيته وقبوله لنفسه، وتظهر في صورة عرض أو عدة أعراض سلوكية متصلة مظاهرها، ويمكن ملاحظتها مثل الكذب، السرقة، التخريب وغيرها (ممدوحة سلامة، 1984م، ص70).

هي جميع التصرفات والأفعال الغير مرغوبة والتي تصدر عن الطفل بصفة متكررة ولا تتفق مع معايير السلوك السوي المتعارف عليها في البيئة الاجتماعية، مما يؤثر على كفاءة الطفل الاجتماعية والنفسية (عزة زكي، 1985م، ص149).

ب- المشكلات النفسية إجرائيا:

هي عجز الفرد تحقيق التوافق، مما قد يولد لديه حالة من الاختلال النفسي وقد يكون هذا الاختلال إما داخليا أو خارجيا، وذلك نتيجة لحالة غير مشبعة أو عائق يحول دون إشباع الحاجات، أو التعبير عن أفكاره واتجاهاته بطريقة صحيحة وملائمة مثل: مشاعر القلق، مشاعر الخوف، مشاعر الخجل.

* * *

دواعي اختيار البحث

لكل باحث أسباب تدفعه إلى اختيار موضوع بحثه، ومن دواعي اختيار بحثنا الذي يدور حول حول دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي ما يلي:

01- قابلية الموضوع للدراسة.

02- ارتباط موضوع البحث بتخصصنا.

03- رغبتنا الشخصية في الإلمام بموضوع البحث.

04- توسيع معارفنا الشخصية في مجال التوجيه والإرشاد المدرسي بوجه عام.

05- المساهمة في إثراء الجانب المعرفي المتعلق بدور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي.

06- الرغبة في الوصول إلى إجابات مقنعة حول دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في حل المشكلات النفسية لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

07- محاولة معرفة مهنة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في المجال الدراسي من خلال معرفة وسائله في التخفيف من المشكلات النفسية التي يواجهها المتعلمون.

08- فتح المجال لأبحاث علمية لاحقة، تدور حول نفس الموضوع في إطار تخصصنا العلمي، الذي ننتمي إليه وهو علم النفس التربوي.

* * *

مراجع الفصل الأول

01- الأسدي سعيد جاسم وإبراهيم مروان عبد المجيد، "الإرشاد التربوي"، دار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان، 2003م.

02- القدافي رمضان محمد، " التوجيه والإرشاد النفسي"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1996م.

03- بدوي أحمد زكي، "معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية"، مكتبة لبنان، بيروت، 1993م.

04- بوحوش عمار، "الاتجاه الحديث للاستشارات"، المنطقة التربوية للعلوم الإدارية، عمان، 1981م.

05- زكي عزة، "المشكلات السلوكية التي يعاني منها أطفال المرحلة الإبتدائية المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية"، رسالة ماجستير، جامعة عين الشمس، القاهرة، 1985م.

06- زهران حامد عبد السلام،"علم نفس النمو "الطفولة والمراهقة"، دار المعارف، القاهرة، 1977م.

07- سلامة ممدوحة، "أساليب التنشئة وعلاقتها بالمشكلات النفسية في مرحلة الطفولة الوسطى"، رسالة دكتوراه، جامعة عين الشمس، القاهرة، 1984م.

08- عبد الفتاح أحمد، "معجم مصطلحات التربية لغة واصطلاحا"، دار الوفاء، الإسكندرية، 2004م.

09- علي بن هادية وآخرون، "القاموس الجديد لطلاب"، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1991م.

10- كمال علي، " النفس انفعالاتها وأمراضها وعلاجها"، دار واسط، بغداد، ط2، 1983م.

11- لوكيا الهاشمي، نصر الدين جابر، "مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي"، مخبر التطبيقات النفسية التربوية، جامعة منتوري، قسنطينة، د س.

12- محمد هبة، " معجم مصطلحات التربية وعلم النفس"، دار البداية، عمان، 2008م.

13- RAMZI,k,h(1998) dictionary of the terms of education,le banon,publishers

* * *

الفصل الثاني:

الدراسات السابقة المتصلة بالبحث

الدراسات المتعلقة بمستشار التوجيه

دراسة كيومينغ

أبو عطية والرفاعي

دراسة تينسون

الدراسات المتعلقة بالمشكلات النفسية

دراسة موريس

دراسة دانيال سليم خالد إسماعيل

دراسة جزاء عبيد بن جزاء العصيمي

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة

مراجع الفصل الثاني

الدراسات المتعلقة بمستشار التوجيه

أولا: دراسة كيومينغ

في عام 1997م قام **"كيومينغ"** بدراسة علمية حول **"مستشار التوجيه المدرسي"** من خلال إجراء مقابلات بين ما يقوم به مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي من عمل، وما يقوم به المعلم ومدير المدرسة وتوصل الباحث إلى أن دور مستشار التوجيه والإرشاد الحالي، لا يقل عن دور أي شخص آخر في المدرسة بل يتفوق على الكثيرين منهم، فهو المسؤول عن تحديد الأبعاد الاجتماعية والانفعالية في شخصية التلاميذ وهي وظائف وقائية وعلاجية تصب في حماية التلاميذ من المشكلات النفسية (علوي نجاة، دون ذكر تاريخ النشر، ص17).

ثانيا: دراسة أبو عطية والرفاعي

في عام 1988م قام **أبوعطية والرفاعي** بدراسة ميدانية بعنوان: **" دور المرشد التربوي في تحقيق أهدافه العلمية والمهنية والنفسية في المرحلة الثانوية بالكويت"**، وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة آراء المديرين والمرشدين في المدارس الثانوية، وذلك من خلال مساهمة المرشد التربوي في تحقيق أهداف النشاطات الإرشادية وحاجة الطلب من هذه النشاطات، وقام الباحثان بتصميم استبيان بعد الاطلاع والتحليل لقدرات وزارة التربية والتعليم الكويتية الخاصة بتحديد أهداف الإرشاد ومهام المرشد التربوي والتقرير السنوي لإدارة الخدمة النفسية، والدراسات السابقة المتعلقة بموضع البحث.

اشتملت هذه الدراسة بشكلها النهائي على 26 فقرة موزعة على ثلاث مجالات تتفق مع أهداف البرنامج الإرشادي، وهي المجال الأكاديمي والمجال المهني والمجال النفسي، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- 90% من المرشدين أكدوا أن المرشد يعمل على تحقيق النشاطات الإرشادية الأكاديمية والمهنية والنفسية التي تحقق النمو الشامل المتكامل لطلاب المرحلة الثانوية.

- يرى المديرون أن نسبة مساهمة المرشدين في النشاطات الأكاديمية قد بلغت 91%، بينما يرى المرشدون أن درجة مساهمتهم في النشاطات الإرشادية هي 92%.

– أشارت النتائج أن درجة مساهمة المرشد التربوي في المجال المهني قد بلغت89% بينما يرى المرشدون أن درجة مساهمتهم في هذا المجال بلغت 91% (محمد جذوع أبو يوسف، 2008م، ص135).

ثالثا: دراسة تينسون

في عام 1989م قام **"تينسون"** بدراسة علمية بعنوان: **"مرشدي المرحلة الثانوية ماذا يعملون؟ وما هو المهم؟"** وقام الباحث في هذا المضمار بدراسة مسحية لعينة من المستشارين في المدارس الثانوية تتكون من 155 مستشارا في المدارس الثانوية، بهدف معرفة أدوارهم ووظائفهم داخل المدارس وتوصل الباحث إلى وجود علاقة متوازية محدودة بين الكيفية التي يدرك بها المستشارون أدوارهم وتوقعات البرنامج التوجيهي المدرسي، بدور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي، كما بينت الدراسة أن هذا الأخير لا يستطيع أن يقوم بدوره كما ينبغي بسبب تزايد احتياجات التلاميذ لخدمات التوجيه، حيث كان من المتوقع من خلال تحديد أهداف برنامج التوجيه المدرسي أن يقوم الموجه بدور أكبر من تحقيق هذه الأهداف، وكان من أهم المعوقات كثرة إعداد التلاميذ واقترح الباحث التركيز آلية التوجيه الجمعي لإتاحة الفرصة لدى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي وتلبية الإحتياجات التي لا تحقق عن طريق التوجيه الفردي (علوي نجاة، دون ذكر تاريخ النشر، ص16).

* * *

الدراسات المتعلقة بالمشكلات النفسية

أولا: دراسة موريس

في عام 1994م قامت **"موريس"** بدراسة علمية كان عنوانها: **"معرفة أهم المشكلات التي يواجهها طلاب المرحلة الثانوية"**، وقد تمثلت عينة الدراسة، في طلاب المرحلة الثانوية بمدينة "نيويورك"، حيث بلغت 500 طالب وطالبة، والتي تراوحت أعمارهم ما بين 14– 18 سنة، وتمثلت أداة الدراسة في قائمة "روزموني" مشيرة ولتحديد هذه المشكلات استخدمت "موريس" قائمة "روزموني" مثيرة إلى أن هذه المشكلات وجدت في أكثر من 25% من أفراد هذه العينة، وبعد إجرائها لهذه الدراسة تم التوصل إلى أهم المشكلات وهي:

– لا أقضي وقتا كافيا للإستذكار.

- ليس ميالا إلى بعض المواد.
- قلق بخصوص الإمتحان.
- يصعب عليه الاستقرار في الحديث.
- أغضب بسرعة.
- لا أستطيع فهم بعض المواد الدراسية كوني عصبي المزاج (العصيمي، 2000م، ص65).

ثانيا: دراسة دانيال سليم خالد إسماعيل

في عام 2003م قام **"دانيال خالد إسماعيل"** بدراسة علمية تحت عنوان: **"مشكلات طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة وسبل علاجها في ضوء الفكر الإسلامي التربوي"**، حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة المشكلات الأكثر حدة التي يعانيها طلبة الصف الأول ثانوي بمحافظة غزة، بالإضافة إلى معرفة مدى علاقة هذه المشكلات بمتغير الجنس والتخصص، كما سعت هذه الدراسة إلى وضع صيغة تربوية مقترحة لمواجهة مشكلات المراهقين في ضوء الفكر الإسلامي التربوي.

وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، نظرا لمناسبة أغراض الدراسة، من أجل تحقيق هذه الأهداف قام الباحث بإعداد استبانة اشتملت على 73 فقرة موزعة على ستة مجالات وهي: المشكلات الاجتماعية، والمشكلات الأخلاقية، المشكلات النفسية والمشكلات التعليمية، والمشكلات الجسمية، ومشكلات شغل أوقات الفراغ، وتم تطبيق هذه الاستبانة على عينة عشوائية مكونة من 705 طلاب وطالبات من الصف الأول ثانوي، بقسميه الأدبي والعلمي بمديرية التربية والتعليم لمحافظة غزة في عام 2003م.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مجال المشكلات المتعلقة بشغل أوقات الفراغ قد حازت على المرتبة الأولى بوزن نسبي 64،6% بالنسبة إلى المجالات الأخرى، إضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس لصالح الإناث في مجال المشكلات النفسية، في حين أنها كانت تعزى لصالح الذكور في مجال المشكلات الجنسية وما يتعلق بالمجال الأول والثالث والخامس، والدرجة الكلية للاستبانة فلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى المتغير الجنس.

كما أظهرت نتائج الدراسة كذلك وجود فروق دالة إحصائيا تعزى إلى متغير التخصص أدبي – علمي، لصالح طلبة القسم الأدبي في مجال المشكلات المتعلقة بالمشكلات الاجتماعية والأخلاقية والنفسية والجنسية، بينما لصالح القسم العلمي في مجال المشكلات المتعلقة بشغل أوقات الفراغ، وأيضا فيما يتعلق بالمشكلات التعليمية (إسعيد، 2003م، ص43).

ثالثا: دراسة جزاء عبيد بن جزاء العصيمي

في عام 2008م قام **"عبيد بن جزاء"** بدراسة علمية بعنوان: **"بعض المشكلات النفسية الشائعة لدى طلاب مراحل التعليم العام بمدينة الطائف"**، حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة المشكلات النفسية الموجودة في مراحل التعليم العام، ومرحلة التعليم الابتدائي ومرحلة التعليم الثانوي، معتمدا في هذه الدراسة المنهج الوصفي المقارن نظرا لمناسبته لهذه الدراسة، بالإضافة إلى أداة الدراسة والتي تمثلت في مقياس المشكلات النفسية من إعداد الباحث، الذي طبق على عينة الدراسة المكونة من 606 طلاب وطالبات بواقع 200 طالب في كل مرحلة من التعليم الابتدائي والتعليم المتوسط والثانوي، الذين هم في السنة النهائية من كل مرحلة تعليمية.

حيث أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

– وجود فروق بين متوسطات درجات مشكلات الطلاب النفسية في المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية، وكانت الفروق في اتجاه طلاب التعليم الابتدائي.

– وجود فروق بين متوسطات درجات مشكلات الطلاب النفسية في المرحلة المتوسطة والثانوية، وكانت الفروق في اتجاه المرحلة الثانوية.

– وجود فروق بين متوسطات درجات المشكلات النفسية بين طلاب المرحلة الابتدائية والثانوية في اتجاه طلاب التعليم الثانوي.

– توجد فروق بين متوسطات درجات مشكلات الطلبة النفسية باختلاف الفئة العمرية (العصيمي 2008م، ص50).

* * *

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة

أولا: الدراسات المتعلقة بمستشار التوجيه

استفدنا من الدراسة الأولى التي قام بها كيومينيخ عام 1997م بعنوان: مستشار التوجيه المدرسي في إثراء الجانب النظري لبحثنا، ويلاحظ في هذه الدراسة أنها كانت سطحية إلى أبعد الحدود، حيث لم يتم ذكر فيها العينة وأداة البحث ولا المنهج، وكانت نتائجها تؤكد أن دور مستشار التوجيه والإرشاد لا يقل عن أي شخص في المدرسة.

استفدنا من الدراسة الثانية التي قام بها أبو عطية والرفاعي عام 1988م بعنوان: **دور المشرد التربوي في تحقيق أهدافه العلمية والمهنية والنفسية في المرحلة الثانوية**، في دعم الجانب النظري لبحثنا، ويلاحظ في هذه الدراسة أنها كانت مختصرة، حيث لم يتم ذكر فيها لا عينة ولا منهج وذكر فيها أداة البحث المتمثلة في الاستبيان، وكانت نتائجها تؤكد أن المرشد يعمل على تحقيق النشاطات الإرشادية الأكاديمية والمهنية والنفسية التي تحقق النمو الشامل المتكامل لطلاب المرحلة الثانوية بنسبة 90%.

استفدنا من الدراسة الثالثة التي قام بها تينسون عام 1989م بعنوان: **مرشدي المرحلة الثانوية ماذا يعملون؟ وما هو المهم؟** في إثراء الجانب النظري لبحثنا، ويلاحظ في هذه الدراسة أنها كانت هادفة إلا أنه لم يتم ذكر فيها المنهج والأداة، وكانت العينة مكونة من 155 مستشار، وكانت نتائجها تؤكد أن مستشار التوجيه والإرشاد لا يستطيع القيام بدوره كما ينبغي بسبب تزايد احتياجات التلاميذ لخدمات التوجيه.

ثانيا: الدراسات المتعلقة بالمشكلات النفسية

استفدنا من الدراسة الأولى التي قامت بها موريس عام 1954م بعنوان: **المشكلات النفسية** بتوسع وتنويع الجانب النظري وكذا الاستفادة، وكانت هذه الدراسة مختصرة جدا، حيث استخدمت فيها قائمة روزموني كأداة للدراسة وذكرت العينة وحيث لم يذكر المنهج، وكانت نتائجها التوصل إلى أهم المشكلات منها: القلق بخصوص الامتحان وصعوبة الاستقرار في الحديث والغضب بسرعة.

الدراسة الثانية التي قام بها دانيال خالد إسماعيل عام 2003م بعنوان: **مشكلات طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة وسبل علاجها**، استفدنا منها في إثراء الجانب النظري لبحثنا، ويلاحظ في هذه

الدراسة أنها كانت شاملة، حيث ذكر فيها العينة وذكر فيها الأداة المتمثلة في الاستبانة، واعتمد في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي نظرا لمناسبته لأغراض الدراسة، وكانت نتائج الدراسة تؤكد أن المشكلات النفسية تختلف باختلاف الجنس (إناث، ذكور)، وكذلك باختلاف التخصص (أدبي، علمي).

استفدنا من الدراسة الثالثة التي قام بها جزاء عبيد بن جزاء العصيمي عام 2008م بعنوان: **بعض المشكلات النفسية الشائعة لدى طلاب مراحل التعليم العام ومرحلة التعليم الابتدائي ومرحلة التعليم الثانوي** في إثراء الجانب النظري لبحثنا، ويلاحظ في هذه الدراسة أنها كانت شاملة من كل النواحي حيث ذكر فيها المنهج الوصفي وكذا العينة، وذكرت أيضا الأداة، وكانت نتائج هذه الدراسة تؤكد اختلاف المشكلات النفسية باختلاف الفئة العمرية.

وتمت الاستفادة من هذه الدراسات أيضا في إثراء الجانب النظري، وتدعيم الدراسة الحالية من خلال النتائج التي تم التوصل إليها، بالإضافة إلى الاستفادة من المنهجية المتبعة وكذا معرفة جوانب النقص الموجودة في هذه الدراسات أو الجوانب التي لم تتطرق إليها هذه الدراسات.

* * *

مراجع الفصل الثاني

01- العصيمي جزاء من عبيد بن جزاء، "بعض المشكلات النفسية الشائعة لدى طلاب مراحل التعليم الثانوي العام"، مذكرة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية، 2008م.

02- اسعيد دانيال سليم خالد، "مشكلات طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزو وسبل علاجها"، مذكرة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2003م.

03- محمد جنوع أبو يوسف، "فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الإرشادية لدى المرشدين النفسيين في المدارس الغوت"، بقطاع غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2008م.

04- نجاة علوي، "واقع التوجيه المدرسي بين الأسس العلمية والإرتجالية"، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011م.

* * *

الفصل الثالث:

مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي

خصائص مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي

مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي

جمع المعلومات من طرف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي

الحاجة إلى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي

توظيف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي

علاقات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي

صعوبات عمل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي

مراجع الفصل الثالث

خصائص مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي

ينبغي على مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي أن يتجلى بالخصائص التالية (سعيد عبد العزيز وجودن عطوي، 2014م، ص19):

01- أن يحمل مؤهلا علميا كافيا.

02- أن تكون لديه خبرة واسعة وعميقة في عملية التعامل الإنساني.

03- أن يتمتع بجاذبية خاصة، وبروح الدعابة والقدرة على التأثير والمهارة والاقناع.

04- أن يتصدق بقوة الشخصية والأدب والسمعة الطيبة، وحسن الأداء في الكلام والحوار الهادئ المبني على سلامة الحجة وقوة الإقناع.

05- تقديم المعلومات الكافية للتلميذ المستعملة في الحياة المدرسية، وهذا بغرض دمج التلميذ في الحياة.

06- على الموجه أن لا يفرض على التلميذ تخصصا معينا لتوجيهه إليه، بل لابد من إعطاء كل التوضيحات الضرورية للتلميذ وأن يتدخل الموجه بالقدر الكافي فقط.

07- على الموجه أن يتقيد بالسرية التامة في أدائه لعمله، ويجب عليها إيجاد نشاط مدرسي يتصل بتوجيه التلميذ، وكذا استخدام الأدوات العلمية لجمع المعلومات عن التلميذ كالمقابلة والبطاقات.

08- التقبل وهو تقبل إيجابي غير مشروط، أي تقبل المسترشد على ما هو عليه دون التأثر بأحكام مسبقة.

09- الاحترام وهو من الأمور الهامة في الجلسة الإرشادية التي من عناصرها الاستجابة لما يقوله المسترشد.

10- مراعاة الفروق الفردية واختلاف الثقافات بين المسترشدين أثناء تقديم العملية الإرشادية.
الالتزام بأخلاقيات المهنة والمجتمع وقيمه.

* * *

مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي

تبرز أهمية التوجيه والإرشاد في الثانوية من خلال المهام المنوطة بالمرشد التربوي، حيث يقوم بتقديم الخدمات الإرشادية المساندة للعملية التربوية في الحالات التالية: (هشام عطية القواسمة، صباح خليل الحوامدة، 2010م، ص9 ومحمد عبد الحميد والشيخ محمود، 1994م، ص149).

01- وضع خطة إرشادية شاملة لجميع القطاعات الإرشادية تتناسب وحاجات المدرسة والمتعلمين والمجتمع المحلي وتقييمها.

02- توضيح طبيعة عمله الإرشادي للهيئة التدريسية والإدارية والطلبة وأولياء الأمور والمجتمع المحلي.

03- جمع المعلومات عن الطلبة.

04- إجراء المقابلات الجماعية عن طريق الإرشاد الجمعي لمساعدة للتلاميذ على التعامل مع الصعوبات التي تعترضهم.

05- إجراء المقابلات الفردية عن طريق المقابلة الإرشادية.

06- متابعة حالات الغياب والتأخر المتكرر والتسرب.

07- متابعة التحصيل الدراسي للطلبة والعمل على زيادة الدافعية للتحصيل عند الطلبة.

08- أن يحترم المرشد المسترشد ويتقبله مهما كانت المشاعر التي يحملها تجاهه.

09- أن يتمتع المرشد بمبدأ المحافظة على سرية المعلومات كي يكسب ثقة المسترشد.

10- تنمية قدرات المتعلمين في التكيف مع المشكلات وإيجاد الحلول الملائمة لها من خلال استخدام أساليب إرشادية علمية في التعامل مع التلاميذ.

11- ينسق مع المدير والأساتذة ندوات يديروها اختصاصيون، وقد يكونون من أقسام العلوم التربوية والنفسية لمعالجة مشكلات نفسية أو موضوعات ذات أهمية بارزة بالنسبة إلى المتعلمين.

12- يساعد التلميذ على تقرير إمكانية اتخاذ القرارات المتصلة بحياته.

13- يقدم المرشد خدمات الإرشاد والتوجيه المهني للتلاميذ عامة، ولتلاميذ المرحلة الثانوية خاصة لمساعدتهم في التحضير للجامعة ولمهنة المستقبل.

14- يساعد المرشد الآباء في فهم أبنائهم وتقديرهم، كما أن للبيت دور رئيسي وأساسي في تكييف أو ضعف تكيف التلاميذ (جودت عزت عبد الهادي، سعيد حسني العزة، 1999م، ص170).

15- رعاية الأطفال المتأخرين دراسيا، ومعرفة الأسباب التي أدت إلى حصول هذا التأخر والعمل أول بأول من أجل تحسين مستوياتهم (أبو أسعد أحمد عبد اللطيف، 2013م، ص52).

* * *

جمع المعلومات من طرف مستشار التوجيه

يعتمد مستشار التوجيه المدرسي خلال تأديته لمهامه على مجموعة من الوسائل والأدوات التي يستطيع من خلال جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات عن التلاميذ ومشاكلهم وتحصيلهم الدراسي واتجاهاتهم وميولهم، وهذا يساعده على تحديد المشكلة بدقة أكبر قدر ممكن وتحديد الإستراتيجيات العلاجية لها، وتتمثل هذه الوسائل في ما يلي:

01- المقابلة:

وتعرف بالمقابلة الشخصية أو الاختبار الشخصي، وهي علاقة مهنية حيوية مباشرة تكون بين المرشد والمسترشد بهدف جمع معلومات جديدة أو التوسع أو التأكد من معلومات جمعها، بوسائل أخرى بهدف إيجاد حل للمشكلة التي يواجهها المسترشد (سعيد عبد العزيز وجودت عزت العطوي، 2004م، ص97).

وللمقابلة فوائد عديدة نذكر منها ما يلي: (يوسف القاضي وآخرون، 1981م، ص271)

- تساعد المرشد على معرفة المسترشد.

- تشمل المقابلة مجموعة من المواقف السلوكية التي يكتشف منها المرشد كثيرا من الحقائق، كأن يلاحظ الجوانب الإنفعالية والحركية للمسترشد، وتسمح المقابلة بالحصول على معلومات معينة كاكتشاف قدرة المسترشد على التعامل مع الآخرين، وقدرته التعبيرية ومظهره العام، لما تسمح للمسترشد بالتعمق أكثر في دراسته للمشكلة، وهذا من خلال كسب ثقة المسترشد.

02- الملاحظة:

تعد الملاحظة أداة رئيسية في دراسة السلوك الإنساني وخاصة في المواقف التي يتعذر فيها استخدام أدوات أخرى، أو حين يعطل استخدام تلك الأدوات تلقائيا، حيث أن الملاحظة في أبسط صورها مشاهدة الباحث طبيعة جوانب سلوكية ومواقف معينة من مواقف الحياة اليومية، والحياة المدرسية أو

داخل الجماعة، ويمكن تعريف الملاحظة على أنها "الانتباه إلى ظاهرة معينة أو قضية معينة بهدف الكشف عن أسبابها وقوانينها" (سامي محمد ملحم، 2000م، ص13).

وللملاحظة أهمية كبيرة لأنها تؤدي إلى ما يلي: (سهير كامل أحمد، 1999م، ص180).

- تسجيل ملاحظة السلوك في نفس الوقت الذي يحدث فيه.

- تستخدم الملاحظة مع تطبيق أي اختبار نفسي لملاحظة التغيرات الإنفعالية للتلميذ، لتكشف لنا في النهاية عن الكثير من خصائص شخصية التلميذ.

- أثناء الملاحظة بالمشاركة يستطيع القائم بها إذا كان معدا إعداد جيدا أن يلم بعناصر كثيرة، حول تحقيق التوافق أو عدمه.

03- دراسة الحالة:

تعتبر من أكثر الطرق استخداما من طرف المرشدين من أجل الحصول على معلومات تساعد على فهم الفرد، وكذا معرفة الطلاب خاصة منهم الذين يملكون قدرات محدودة، أو يعانون سوء التكيف، كما تهدف دراسة الحالة إلى فهم الفرد، من خلال تحديد وتشخيص مشكلاته وطبيعتها وأسبابها، واتخاذ الإجراءات اللازمة لمواجهتها، وهناك مفهوم آخر مشابه لدراسة الحالة حيث يستعمل هذا الأخير لوصف الجوانب الحياتية للفرد منذ ولادته، والعوامل المؤثرة فيه وأسلوب تنشئته، وخبراته الماضية وتاريخه التعليمي والصحي (حامد عبد السلام زهران، 1987م، ص193).

04- الاختبارات والمقاييس النفسية:

تعد من أهم وسائل جمع المعلومات المستخدمة في الإرشاد المدرسي، فهي تستخدم لقياس القدرات والاستعدادات والميول والقيم الشخصية لدى الطلبة، كما أنها تعتبر من أدق الوسائل لفهم الفرد ودراسة سلوكه، وهناك العديد من الاختبارات الشخصية واختبارات الميول واختبارات التوافق واختبارات القيم وتتميز كل من هذه الاختبارات بمجموعة من الخصائص كما يلي:

- تستعمل عادة نتائج الاختبارات كنقطة بداية لإجراء المقابلة أو الملاحظة، حيث ينطلق منها المرشد لفهم وتحليل المعلومات.

- تمتاز الاختبارات بقيمها الاقتصادية، حيث يمكنها أن تدرس دائرة واسعة من السلوك في وقت قصير كما يمكن تطبيقها على عدد من المفحوصين في وقت واحد.

- تسمح بإمكانية التنبؤ بالإنجاز المستقبلي في المجال الدراسي.

– تكشف عن القدرات الكامنة لدى المسترشد (ناصر الدين أبو حماد، 2006م، ص262).

05– الاستبيان:

يعتبر الاستبيان أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين، ويقدم الاستبيان عددا من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبيان ويستعمل الاستبيان في الإرشاد، عندما يتعذر على الموجه مقابلة كل طالب على حدة وجها لوجه، حيث يتم تقديم الاستبيان إليهم بمقدمة شفوية أو مكتوبة لبيان الغرض منه، ويمكن استخدام الاستبيان لسؤال الفرد أو ما يتوقع وما قد يفعله مع ذكر الأسباب التي يعلل بها أحيانا، وهذه الوسائل والأدوات تعتبر مصدرا للمعلومات التي يحصل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي من التلاميذ، وهذا بالإضافة إلى مصادر أخرى كالأسرة وجماعة الرفاق وكذلك المعلمين، وهذا من أجل حل مشاكل التلاميذ ومساعدتهم على الإبداع والتفوق (سعد جلال، 1992م، ص153) .

* * *

الحاجة إلى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي

ظهرت الحاجة إلى مستشار التوجيه المدرسي لعدة عوامل نذكر منها ما يلي (صونية براهمية، 2006م، ص45):

01– الزيادة في عدد التلاميذ:

بازدياد عدد التلاميذ نتجت عدة مشكلات مدرسية كالرسوب المدرسي، التسرب المدرسي ومشكلات التكيف أو مع الشعبة الموجهة إليها، وكل هذه المشاكل وغيرها تتطلب توفر منصب مستشار التوجيه الذي يستطيع بدوره أن يساعد التلميذ على التغلب أو التكيف مع المشكلة التي يتعرض لها سواء مع الوسط المدرسي.

02– تنويع برامج التعليم الثانوي:

الغاية المتوخاة من إنشاء البرامج المتنوعة في التعليم الثانوي هي مواجهة الاحتياجات التربوية لمختلف القدرات والاهتمامات لدى التلاميذ بالاختيار من بين المواد الدراسية والأنشطة المختلفة التي يتلقونها في المدرسة الثانوية، ومن تم يصبح من الضروري حسن توجيههم في هذا الاختيار حتى يعود

بالفائدة المرجوة من التلاميذ والمدرسة والمجتمع الكبير، ومن هنا يكون للتوجيه بالذات أهمية كبرى في المدرسة والثانوية.

03- التقدم التكنولوجي السريع:

أدى التقدم التكنولوجي السريع إلى ظهور التخصصات، حيث تعددت مجالات العمل وتباينت مطالبها وشروط الدخول فيها، وبالتالي أدى ذلك إلى تعديل برامج تدريب الأيدي العاملة والتركيز على مستويات التربية، وبرامج الدراسة حتى تخدم التنمية الاجتماعية، وسوق العمل لتوفير الخرجين المناسبين له، وهذه التغيرات أدت إلى ظهور مشكلات التكيف مع العمل ومشكلات التأهيل المناسب.

04- قصور الأسرة في مواجهة تحديات العصر:

تميز المجتمع الحديث بتعقيد العلاقات والتغير المستمر في الإطار الاقتصادي والاجتماعي، وهذا جعل الأسرة لا تعتني بمتطلبات التربية، وتوجيه أبنائها بسبب كثرة انشغالاتها الخارجية، وكذلك تعقدت الحياة الاجتماعية، إذ لم يعد كافيا توجيه الوالدين في هذا الإطار لاسيما إذا تصورنا بالنسبة إلى المجتمع العربي تفشي الأمية وجهل الآباء في الكثير من الأحيان، وبالتالي قصورهم في توجيه أبنائهم إلى المجالات المختلفة النفسية والاجتماعية والتربوية.

05- تطور الفكر التربوي:

أدى هذا التطور إلى ظهور فكرة جديدة في مجال التربية، تجعل من التلميذ محورا أساسا في العملية التربوية، بدل التركيز على المواد الدراسية، ومنه تطورت نظريات علم النفس وعلم الاجتماع وعلوم التربية، حتى تساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ وتنمية شخصيته بشكل متكامل، وكل هذا يؤدي عدم الاستغناء عن خدمات مستشار التوجيه وجعله عضوا فعالا في المؤسسة التربوية.

* * *

توظيف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي

إن التوظيف في منصب مستشار التوجيه والإرشاد، يخضع لمجموعة من الشروط وهذا بالنظر إلى إنسانية هذه المهنة وارتباطها بالجانب النفسي والعاطفي للإنسان، وعليه يتم التوظيف في هذا المنصب كما يلي (مشري سلاف، 2001م، ص78، 79):

- رتبة مستشار التوجيه المدرسي.

- رتبة مستشار رئيسي في التوجيه والإرشاد المدرسي، بحيث يوظف أصحاب الرتبة الأولى على أساس إحدى الطرق التالية:

01- عن طريق المسابقة على أساس الاختبار ما بين المرشحين البالغين من العمر إحدى وعشرين سنة على الأقل، والحائزين على شهادة الدولة لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

02- عن طريق الامتحان المهني من بين الأخصائيين النفسانيين، التقنيين، المثبتين الذين لهم أقديمة خمس سنوات بهذه الصفة.

03- في حدود 10%من المناصب المطلوب شغلها من بين الأخصائيين النفسانيين المثبتين الذين لهم عشر سنوات أقدمية بهذه الصفة، أو مسجلين على القائمة التأهيلية، في حين يوظف أصحاب الرتب الثانية على أساس إحدى الطرق التالية.

04- عن طريق المسابقة على أساس الاختبار من بين المرشحين البالغين من العمر إحدى وعشرين سنة الأقل، والحائزين على شهادة الليسانس، في علم النفس، وعلوم التربية، وعلم الاجتماع، أو شهادة معادلة لذلك معترف بها.

05- عن طريق الامتحان المهني ما بين المستشارين في التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، المثبتين الذين لهم أقدمية خمس سنوات بهذه الصفة.

06- في حدود 10% كنسبة قصوى من المناصب المطلوب شغلها من المستشارين في التوجيه المدرسي والمهني، الذين لهم أقدمية عشر سنوات بهذه الصفة والمسجلين على قائمة التأهيل.

إن هذه الشروط توضح الأهمية البالغة التي تحظى بها مهنته التوجيه والإرشاد المدرسي، لما تقدمه من خدمات هامة في سبيل توجيه القطاع التربوي والسير به إلى الأحسن.

* * *

علاقات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي

لا يتوقف نجاح تسيير المؤسسة وازدهارها في أداء الدور المنوط بها، ولا على الإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة، ولا على الكفاءة الإدارية والتربوية للقائمين على تسييرها والعاملين فيها فحسب، ولكنه يتوقف أيضا وإلى حد كبير على نوعية العلاقات بين هؤلاء، وعلى مدى رسوخ الروح الجماعية في العمل ويعتبر مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني عضوا في جماعة يتعامل معها وهو بذلك يدخل في علاقات مختلفة، مع مدير مركز التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، مدير الثانوية، مدير المتوسطات مدير مركز التكوين المهني والتمهين، علاقات المستشار مع الأساتذة، علاقات المستشار بالتلاميذ علاقة المستشار بأولياء الأمور والمجتمع المحلي.

حسب القرار الوزاري 827 المؤرخ في 13- 11- 1991، فإن علاقات المستشار تكون كالتالي مع:

01- مدير مركز التوجيه المدرسي والهمني:

إن إشراف مدير المركز تكون إشرافا تقنيا ويتمثل في:

- يخضع مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني إلى سلطة مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني وإشرافا تقنيا.

- يمارس مستشار التوجيه والإرشاد المهني مهامه في مراكز التوجيه المدرسي والمهني، وفي المدارس الأساسية والمتاقن والثانويات.

- يمارس المستشار نشاطاته في مقاطعة جغرافية تتكون من مجموعة من مؤسسات التعليم والتكوين يحددها مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني.

- يتولى مستشار التوجيه والإرشاد المهني مسؤوليته في الإشراف على المقاطعة ويقدم تقارير دورية عن نشاطه فيها.

- يمكن لمدير مركز التوجيه المدرسي والمهني أن يكلف مستشار التوجيه بالمشاركة في نشاطات ثقافية وتربوية واجتماعية تتطلب كفاءات خاصة.

- يمكن لمستشار التوجيه المدرسي والمهني من أن يخلف مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني في حالة الغياب أو المانع.

02- مدير الثانوية:

إن إشراف مدير الثانوي يكون إشرافا إداريا ويتمثل في:

- يمارس مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني نشاطه في المؤسسات التعليمية في إطار نشاطات الفريق التربوي التابع للمؤسسة.

- يقدم مستشار التوجيه والإرشاد المهني في بداية كل سنة دراسة برنامج نشاطه إلى مدير المؤسسة التعليمية، وهذا البرنامج يكون مستخلص من برنامج المركز وبرنامج الوزارة السنوي، ويمكن لمدير الثانوية أن يضيف بالتنسيق مع مستشار التوجيه بعض النشاطات حسب خصوصية كل مؤسسة.

03- مدارء الإكماليات:

يمكن لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني زيارة الإكماليات في كل وقت ويجد تسهيلات كبيرة من طرف مدراء الإكماليات للقيام بنشاطاته، كما أنه يقوم ببعض الأعمال بالتنسيق مع المدراء.

04- مدير مركز التكوين المهني والتمهين:

وتتمثل في:

- أن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يقوم بالدراسات والاستقصاءات في مؤسسة التكوين المهني حول عالم الشغل والمهن، وكذلك يقوم بتنظيم المسابقات والامتحانات للدخول لمراكز التكوين المهني.

05- علاقة المستشار بالأساتذة:

إن علاقة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بالأساتذة هي علاقة زمالة قائمة على الاحترام والمحبة والتعاون فهو عون لهم، وبما لديهم من خبرات في فهم سلوك التلاميذ يستطيعون مساعدتهم في عملية التوجيه، لذا فعلى المستشار أن يدخل في أحلاف مع بعض الأساتذة وأن يقف على حياد فهو ليس خصما لهم، وفي ذات الوقت فهو ليس محامل دفاع عن التلاميذ.

ويستطيع الأساتذة إنجاح عمل المستشار إذا كانت علاقتهم به جيدة من خلال:

- التعاون معه في دراسة قضايا التلاميذ وتنفيذ نشاطاته.
- تشجيع التلاميذ على اللجوء إليه.

أما إذا كانت علاقة التلاميذ بالمستشار سيئة وقائمة على الشك وعدم الثقة، فإنهم يستطيعون إعاقة عمله وذلك بتشويه صورة عمله وتقزيمه وعدم تحويل التلاميذ إليه ومقاطعته.

06- علاقة المستشار بأعضاء الفريق الإداري:

ينتمي الفرد من الوجهة السيكولوجية إلى كل جماعة يشاطرها في نشاطها وسلوكها، ومن وجهة النظر هذه، يجب أن تعرف عضوية الفرد في الجماعة مقدار أهميتها له واستشارتها إياه.

ويعتبر مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني عضوا في الفريق الإداري، ويعرف هذا الأخير بأنه: "مجموعة من الموظفين عينوا من طرف وزارة التربية ليشرفوا على المؤسسة، وكلفوا بتسييرها، كما تقوم بتوفير الشروط الضرورية لضمان نجاح التعليم، وبالتالي نجاح التلاميذ"، وباعتبار أن مستشار التوجيه والإرشاد عضوا في هذا الفريق، فبالتأكيد تربطه علاقات عمل مع بقية أعضائه.

07- علاقة المستشار بالتلاميذ:

تقوم علاقة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مع التلاميذ على الاحترام غير المشروط والمتبادل، وعلى مساعدتهم على النمو الاجتماعي والعقلي والمهني وعلى حل مشكلاتهم، وتحسين علاقاتهم مع محيطهم الأسري والمجتمع.

ويستطيع التلاميذ إنجاح عمل المستشار بالطرق التالية: (صالح بن عبد الله أبو عباة، عبد المجيد بن طاش النيازي، 2001م، ص39).

- تفهم طبيعة عمله وشرحها لزملائهم وتقديم المعلومات عن التلاميذ الآخرين.

- التقليل من حدوث المشكلات مع الأساتذة والمحافظة على الهدوء في المدرسة، وبالتالي الاسهام في إنجاح مهمة لجنة الإرشاد.

08- علاقات المستشار بأولياء الأمور والمجتمع المحلي:

إن أغلب الأولياء لا يزورون المدرسة إلا إذا ابنهم في مشكل أو قاصرا (أي يعد استدعائهم)، وهم يعتقدون أن المستشار يعمل فقط لمعالجة التلاميذ الذين لديهم مشكلة أو المعاقين، لذا عليه تعديل هذه النظرة أولا، ويجب عليه بناء علاقة تسودها المحبة والدفء قائمة على الاحترام المتبادل.

ويجب على المستشار توجيه دعوات لأولياء الأمور لزيارة المدرسة والتعرف على الطاقم الإداري والأساتذة والإطلاع على أحوال أبنائهم، وحثهم على التعاون معه لصالح أبنائهم (لاختيار مهنة المستقبل، اختيار التخصص المناسب في الجامعة....).

* * *

صعوبات عمل مستشار التوجيه

قد يواجه المرشد التربوي مجموعة من المشكلات في عمله ومن بين هذه المشكلات نذكر ما يلي (زيدان سلمان دواد، 2007م، ص 70- 72):

أ- مشكلات ظروف العمل:

01- عدم توفر الاختبارات والمقاييس لتشخيص مشكلات الطلاب.

02- كثرة عدد الطلبة في المدرسة الواحدة.

03- عدم توفر غرفة خاصة بالمرشد.

04- صعوبة الحصول على حصص التوجيه الجمعي في الصفوف.

05- إبعاد رضا المرشد عن وضع القرارات المتعلقة بالطالب.

ب- مشكلات متعلقة بأولياء الأمور:

01- عدم تعاون الأولياء مع المرشد في حل المشكلات الطلابية.

02- لجوء الأولياء إلى المدير كمصدر فعال للنظر في المشاكل بدل لجوئهم إلى للمرشد.

03- ضعف التعاون بين البيت والمدرسة.

04- رفض زيارة المرشد لبيت الطلبة من طرف الأولياء.

ج- مشكلات متعلقة بالمعلمين:

01- عدم التزام المعلم بتنفيذ ما يخصه من الخطة العلاجية.

02- عدم تعاون المعلمين مع المرشد.

03- توقعات المعلمين الكبيرة من المرشد في حل مشكلاتهم.

04- عدم ذهاب الطلاب إلى المرشد خوفا من أن يراهم أصدقائهم.

05- الخوف من الإدارة المدرسية عند الزيارة.

د- الصعوبات الذاتية:

01- عدم الرغبة في العمل الإرشادي.

02- نقص في السمات الشخصية للمرشد.

03- نقص الخبرة العملية والعلمية.

04- تقصير المرشد في توضيح دوره وطبيعة عمله.

هـ- الصعوبات المادية:

01- عدم وجود غرفة أو مكتب أو أثاث للمرشد.

02- عدم قدرة المرشد على الشراء أو الطباعة.

* * *

مراجع الفصل الثالث

01- أبو حماد ناصر الدين، "دليل المرشد التربوي"، عالم الكتب الحديث، د ب، 2006م.

02- أبو عباة صالح بن عبد الله، النيازي عبد المجيد بن طاش، "الإرشاد النفسي والاجتماعي"، مكتبة العبيكان، السعودية، 2001م.

03- أحمد علي كامل سهير، "التوجيه والإرشاد النفسي"، دار الوفاء، الإسكندرية، 1994م.

04- الشيخ محمود، محمد عبد المجيد، "الإرشاد المدرسي"، منشورات جامعة دمشق، سوريا، 1994م.

05- القواسمة هشام عطية، الحوامدة صباح خليل، "دليل المرشد التربوي في مجال التوجيه الجمعي في الصفوف"، دار اليازوري العلمية، عمان، 2010م.

06- براهمية صونية، "تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي"، رسالة ماجستير، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، 2005م.

07- جلال سعد، "التوجيه النفسي والتربوي"، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 1992م.

08- داود سليمان زيدان، "أساليب الإرشاد التربوي"، دار جهينة للنشر والتوزيع، عمان، 2007م.

09- زهران حامد عبد السلام، "الإرشاد التربوي في الوطن العربي دراسات تربوية"، عالم الكتب القاهرة، 1987م.

10- سلاف مشري، "علاقات اختيار التلاميذ لميولاتهم المهنية في ظل التوجيه المدرسي"، رسالة ماجستير، جامعة ورقلة، 2001م.

11- عبد العزيز سعيد، عكيوي جودت عزة، "التوجيه المدرسي"، دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان، 2004م.

12- عبد اللطيف أحمد أبو أسعد، " الإرشاد المدرسي"، دار المسيرة، عمان، ط3، 2013م.

13- عبد الهادي جودت عزة، العزة حسني سعيد، "التوجيه المهني ونظرياته"، مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 1999م.

14- ملحم سامي محمد، " القياس التربوي في التربية"، دار المسيرة، عمان، 2000م.

15- يوسف القاضي وآخرون، " الإرشاد التربوي"، دار المريخ، الرياض، 1981م.

* * *

الفصل الرابع:

المشكلات النفسية

أنواع المشكلات النفسية

خصائص الذين يعانون مشكلات نفسية

أسباب المشكلات النفسية

الاتجاهات النظرية المفسرة للمشكلات النفسية

بعض المشكلات النفسية

مراجع الفصل الرابع

أنواع المشكلات النفسية

التكوين النفسي هو مجموعة من العوامل الذاتية الداخلية التي تؤثر في تكوين شخصية المراهق وتتفاعل مع البيئة الخارجية، وهذا التكوين يرجع إلى عدة عوامل منها الوراثة، والتكوين الجسدي والفزيولوجي، وما يصيب المراهق من أمراض وعلل، وما يحيط به من ظروف خارجية، فالمشكلة النفسية تعتبر من الاضطرابات الوظيفية نتيجة عقبات تصادف الفرد، تحول بينه وبين التلاؤم، وهي ليست من الاضطرابات العضوية، وتختلف كذلك عن الأمراض العصبية التي ترجع إلى أسباب عضوية، وفيما يلي نتطرق إلى أنواع المشكلات النفسية.

يمكن تلخيص أنواع المشكلات النفسية في النقاط السبع الموالية: (علي محمد جعفر، 2004م، ص62).

01- المشكلات النفسية المصطنعة:

- الولع أو الميل للتظاهر بالمرض رغم عدم وجوده.
- الوهم وهو عبارة عن سيطرة الأوهام على مشاعر وتفكير الشخص.
- المبالغة في تقويم المشاعر من تقويم الذات والقدرات.
- الغيرة المبالغ فيها.

02- اضطرابات النوم:

حيث يشعر الفرد بأرق وعدم القدرة على الاستيقاظ من النوم بسرعة، وتنشأ هذه المشكلة بسبب أمراض عضوية أو بسبب استخدام أدوية وعقاقير، ويكون علاج الحالة بإزالة سبب المرض.

03- مشكلات اضطرابات المزاج:

- مزاج متعكر وغير طبيعي.
- فقدان الاهتمام بالأنشطة اليومية المعتادة.
- التعب والإجهاد العقلي والجسدي.
- الشعور بعدم الأهمية للآخرين والمجتمع.

04- مشكلات الانفصال عن الواقع:

في هذا المجال يفقد الفرد الترابط والانسجام في شخصيته.

05- عدم القدرة على التكيف:

إن استجابة الفرد للضغوط النفسية اليومية التي يتعرض لها واعتاد عليها من نوع غير مقبول اجتماعيا إذ نجم عن ردة الفعل هذه مشاكل في العمل أو المنزل، واستمرار هذا الحال لمدة ستة أشهر أو أكثر دون توقف الفرد من إظهار ردود الأفعال السلبية.

06- الإنسحاب الاجتماعي:

وهو ناجم عن سوء التكيف، حيث يقوم باعتزال الآخرين والمجتمع، بحيث يمتنع عن مقابلة الأفراد والجماعات وبدون أي مظاهر أو أعراض تدل على وجود حالة قلق واكتئاب عند الفرد.

07- مشاكل ذاتية:

وترجع لأساليب التربية الخاطئة وظروف البيئة المحيطة بالفرد.

* * *

خصائص الذين يعانون مشكلات نفسية

من بين هذه الخصائص التي ذكرها علماء النفس ما يلي (محمد حمدي الحجار، 2004م، ص73).

01- الإفراط في النشاط:

يقصد به قيام المراهق بنشاط حركي مفرط دون غرض أو هدف، وفي الغالب يكون مصحوبا بسرعة الغضب والملل والاستياء.

02- التحصيل الدراسي:

فمعظم الدراسات قد أشارت إلى أن التحصيل الدراسي للمضطربين سلوكيا يعتبر منخفضا مقارنة بالتحصيل الدراسي للآخرين.

03- السلوك العدواني:

وهو من أكثر الخصائص النفسية للمراهقين شيوعا، حيث يستخدمه المراهق كوسيلة لحل المشكلات.

04- التشتت أو عدم الانتباه:

يجد بعض المراهقين صعوبات في استمرار التركيز على المثير أو الهدف أو النشاط، عندما تتداخل معه أنشطة أخرى منافسة في نفس المجال.

05- القلق:

ترى نظريات القوى النفسية أن القلق سبب أساسي لمعظم المشكلات النفسية لدى المراهقين.

06- السلوك الانسحابي:

وهو فشل المراهق في إجراء أي تفاعل اجتماعي وشعوره بافتقار القدرة على منافسة أقرانه بسبب التغيرات الحاصلة في نبرة الصوت، وهذا يؤدي به إلى الإنطواء.

07- ضعف مفهوم الذات:

فالمراهقون قد يكونون في أغلب الأحيان أقل ثقة بدواتهم، ويفتقرون إلى مفهوم إيجابي للذات.

08- سوء التكيف الاجتماعي:

يرتبط سوء التكيف الاجتماعي في عدم الامتثال للقوانين والتعليمات أو النظم الاجتماعية، والقيام بأفعال لا يرضاها المجتمع والاعتداء على التعليمات المدرسية وغيرها، فالمراهق غير المتكيف في نزاع دائم مع القيم التي يجب التعامل معها.

* * *

أسباب المشكلات النفسية

تتنوع أسباب المشكلات النفسية، فهي عبارة عن حلقات مترابطة وليست حلقة واحدة أو سبب واحد، بل أننا قد نجد مشكلة نفسية تقودنا إلى أخرى، وأهم الأسباب ما يلي:

أولا: الأسباب البيولوجية

تتضمن الأسباب البيولوجية العوامل الجنينية، النظام الغذائي، شذوذ الخصائص الوراثية التي تحملها بعض الجينات، والتهاب الدماغ وخلل الجهاز العصبي، واضطراب عمل الغدد واضطراب عمليات التمثيل الغذائي، والتشوهات الخلقية والأمراض والحوادث وغير ذلك من العوامل التي قد تؤدي إلى تغير في الشخصية واضطراب في السلوك، وهذا النوع من العوامل يحدث بسبب: (الريماوي، 2014م، ص289)

- البلوغ الجنسي دون التهيؤ له نفسيا.

- الشعور بالتعب الزائد بسرعة.

- التغذية غير المناسبة.

- النمو غير الطبيعي ككبر الحجم أو صغره.

ثانيا: الأسباب المدرسية

إن للمدرسة دور مهم وبارز في حياة المتعلم، حيث يقضي الوقت الكبير من يومه فيها، وتجعله على ثقة بنفسه، حيث أن اضطراب علاقة الطفل بالمدرسة تحدث عند الأطفال الذين لم تشبع حاجاتهم النفسية والجسدية والاجتماعية في المدرسة، فيشعره ذلك بالإحباط والصراع والقلق ويلجأ إلى الحيل النفسية الدفاعية مثل: المشاغبة والتخريب والكذب والعدوان، ومن أهم الأساليب التي تنتج عن المدرسة وتزيد من حدة المشكلات هي: (عبد الرحمان، 2004م، ص26).

- نقص الإرشاد التربوي.

- عدم قدرة بعض المعلمين على توصيل المعلومات بطريقة فعالة.

- القلق والخوف من الامتحان.

- عدم تشجيع المعلمين التلاميذ على الاستذكار والنجاح.

ثالثا: الأسباب التربوية والأسرية

لقد أظهرت الدراسات والأبحاث النفسية الدور المهم لعوامل التربية في حدوث المشكلات النفسية حيث أن أساليب التربية والمعاملة الأسرية الخاطئة غالبا ما تساعد في حدوث بعض المشكلات النفسية والسلوكية والإسهام بشكل كبير في ظهور هذه المشكلات عند المراهقين، مثال ذلك القسوة الزائدة وسوء المعاملة والضرب والتوبيخ والإذلال للمراهق أو العكس من ذلك، وكذلك أيضا التفرقة في معاملة الأبناء داخل الأسرة والمشاجرات المستمرة بين الأبوين أمام الأبناء، التي تؤدي إلى الطلاق وتفكك الأسرة أو اضطراب العلاقة الأسرية واختلال المثلث الأسري (الأب، الأم، الأبناء) غالبا ما يؤدي للهزّات والمشكلات النفسية للمراهقين (أسماء عبد العزيز الحسني، 2005م، ص230).

رابعا: الأسباب النفسية

ومن الأسباب الشخصية المساهمة في نشوء المشكلات النفسية ضعف مستوى الذكاء وصعوبات القراءة واضطراب اللغة وقصور الانتباه، وتؤدي هذه الصعوبات إلى الإحباط ونبذ المراهق من زملائه ومن المعلمين، مما يدفعه إلى سلوكات تعويضية عدوانية ورفض النظام المدرسي، ذلك من أجل إثبات ذاته فالمراهق وبسبب الاضطرابات التي يتعرض لها يعجز عن التعبير عن أحاسيسه وأفكاره بواسطة الكلمات فيعبر عنها بالأفعال، إضافة إلى أن هذه الاضطرابات تساهم في ضعف القدرات الاجتماعية وحل المشكلات الاجتماعية. (مريم سليم، 2010م، ص220).

* * *

الاتجاهات النظرية المفسرة للمشكلات النفسية

هناك اتجاهات نظرية عديدة تعتني بتفسير المشكلات النفسية نوجزها فيما يلي (العبيدي، 2009م، ص49 وبطرس حافظ بطرس، 2008م، ص14)

01- الاتجاه الاجتماعي:

يشير "إريك إيركسون" في نظريته النفسية الاجتماعية إلى أن الإنسان يمر خلال تطوره بمراحل أساسية وهي الطفولة والمراهقة والشيخوخة، حيث يواجه الفرد خلال كل مرحلة من هذه المراحل المستخدمة في علم النفس المعرفي المشكلات التي يطلق عليها "إيركسون" الأزمات، وذلك نتيجة مواجهته لمواقف بيئية تتفاعل معها، وهذه الأزمات يعتبرها نقطة تحول في حياة الفرد المنفسية، ولهذا حاولت هذه التأكيد على النمو النفسي للفرد في علاقته مع المحيط.

02- الاتجاه العقلي المعرفي:

استخدم "بياجيه" في نظريته عدة مفاهيم تعتبر من المفاهيم الأساسية المستخدمة في علم النفس المعرفي ومنها مفهوم العمليات، مفهوم الإستراتيجيات المعرفية، ومفهوم البنية المعرفية، فالنمو المعرفي عند "بياجيه" لا ينفصل عن النمو الجسمي، حيث يرى أن الشخصية الإنسانية تتبع من تراكم الوظائف العقلية والإنفعالية، وكذلك الصلة بين الذكاء والإنفعال، ووحدة السلوك هي التي تجعل عوامل النمو مشتركة بين المجالين المعرفي والوجداني، والإنفاعلات تخضع لنضج، وهي مستمدة من الجانب

الاجتماعي والشخصي، كما تتضمن صراعات وأزمات، حيث أن بناء الشخصية يحكمه الباحث عن التماسك والنظم والقيم التي تمنع الصراعات الداخلية.

03- الاتجاه الإكلينيكي:

ترتبط النظرية الفرويدية بمؤسسها " سيغموند فرويد"، حيث تتبنى مدرسة التحليل النفسي اتجاها خاصا في مجال علم نفس النمو، وذلك أنها تجمع بين نظرية الشخصية ونظرية النمو، وتمر الشخصية في نموها عبر سلسلة من المراحل، ويرى فرويد في هذا المضمار أن لسنوات الأولى من الطفولة المتأخرة دورا في بناء وإرساء الخصائص الأساسية للشخصية، فهي تكتمل في نهاية السنة الخامسة من العمر فالشخصية تتطور استجابتها إلى أربعة مصادر رئيسية للتوتر هي: عمليات النمو الفيسيولوجي والإحباطات والصراعات والتهديدات، وكنتيجة مباشرة للتوتر الناتج من هذه المصادر يجد الشخص نفسه ملزما بتعلم أساليب جديدة لخفض التوتر، وهذا التعدد هو المقصود بتطور الشخصية.

* * *

بعض المشكلات النفسية

أولا: القلق Anxienty

يعد القلق من المشكلات الإنفاعلية الهامة، حيث يحتل القلق جزء من حياتنا وحياة طلابنا في المدارس ويعتبر القلق علامة إيجابية إن وجد، لأنه يعتبر دافع نحو الاجتهاد والتقدم والعناية والنجاح، أما إذا ما ارتفع منسوبه فإنه سيمثل إشارة سلبية ومشكلة نفسية، تحتاج منا أن نوليها العناية والعلاج.

ويعرف القلق بأنه "توتر شامل ومستمر نتيجة توقع تهديد خطر فعلي أو رمزي قد يحدث، ويصحب تلك الحالة خوف غامض وأعراض نفسية وجسمية" (زهران، 1997م، ص397).

ويعرف القلق بأنه "حالة من الشعور بعدم الارتياح والاضطراب والهم المتعلق بحوادث المستقبل، وتتضمن حالة القلق شعورا بالضيق وانشغال الفكر وترقب الشر، وعدم الارتياح حيال ألم أو مشكلة متوقعة أو وشيكة الوقوع" (نسمة داود حمدي، 1989م، ص113).

كذلك يشير القلق إلى حالة من توقع الشر أو الخطر أو الإهمال الزائد، وعدم الراحة أو عدم الاستقرار أو عدم سهولة الحياة الداخلية للفرد، وهو يمثل خوف من مجهول أو من موضوع غامض أو مبهم يجهله الفرد (فرحة، 2000م، ص102)

أسباب القلق:

تتعدد الأساليب التي تؤدي إلى شعور الطلاب بالقلق المرتفع منها:

01- الأسباب الوالدية الخاطئة والسلبية في التنشئة الاجتماعية، كما يدركها ويقررها الأبناء من الأطفال والمراهقين مثل: القسوة والتسلط والحماية الزائدة.

02- الشعور بالحرمان من العطف وعدم الشعور بالأمن في مرحلة الطفولة المبكرة.

03- التاريخ الأسري في الشعور بالقلق وذلك لدى كل الأطفال والمراهقين.

04- فقد الدعم الاجتماعي من المحيطين به.

05- المواقف الحياتية والضغوط الاجتماعية المليئة بالمشكلات التي لم تتحل خاصة في مرحلة المراهقة.

06- خوف الأطفال والمراهقين خاصة من التقييم السلبي من الآخرين (نيفين زهران، 2002م، ص28)

بعض الأساليب العلاجية لهذه المشكلة:

01- إعطاء الطمأنينة للطفل وبالتالي تقبل أفكار الطفل والصبر والمناقشة والاعتماد على الاقناع، مما يعطيه فرصة للحديث والتعبير عن أفكاره.

02- تدريب الطفل كأسلوب وطريقة سريعة لتقليل منسوبه.

03- مساعدة الطفل على المشاركة في الألعاب الرياضية والأنشطة المدرسية (سمارة، عصام نمر، 1992م، ص182).

ويرى الباحث أن العلاج يكمن في الآتي:

01- الدعم الاجتماعي من المحيطين به خاصة في مجال الأسرة.

02- الدور الذي يقدمه المعلم في مساعدة الطلاب على الاندماج والمشاركة والتفاعل، بحيث يقل منسوب القلق لدى الطلاب.

ثانيا: ضعف الثقة بالنفس والشعور بالنقص Lack of Self com Fridence

تعد الثقة بالنفس والشعور بالنقص من مشكلات مفهوم الذات، وتربط بكثير من المشكلات داخل المدرسة وخارجها، فهي معيقة للطالب الذي يعد أحد العناصر الأساسية والمهمة في العملية التعليمية

كما ترتبط هذه المشكلة مثلها مثل غيرها من المشكلات النفسية الأخرى بمجموعة من المشكلات والتي من ضمنها التأخر المدرسي، ولا تتوقف عند هذا الإخفاق فقط بل تتعداه لتشمل مجالات الأسرة والعمل والحياة.

ويفسر الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس بأنها عبارة عن مجموعة من أحاسيس مؤلمة للنفس، متكونة على أساس تفكير خاطئ وغير واقعيي في مركز الشخصية يكبتها في اللاشعور، وتتكون من ذكريات مزعجة (الحسين أسماء عبد العزيز، 1425هـ، ص31)

ويرى الباحثون أنه شعور يتولد لدى الفرد بأنه أقل من غيره، ينتج عنه عدم قدرته على تحقيق أهدافه ونجحاته، وعجزه عن مسايرة الآخرين.

إن الفراد الذين يمتلكون مشاعر إيجابية عن أنفسهم هم أكثر قدرة على تحديد اتجاهاتهم وأهدافهم وتوضيح نقاط قوتهم والتكيف مع النكسات والعقبات التي تواجههم، كما أنهم يتقبلون عواقب أفعالهم بسهولة، وهم أقوى شخصية من سواهم، لذا فالتوجيه في حقهم خير من التوبيخ (سوسن مجيد، 1428هـ، ص164)

ونستطيع أن ننمي الشعور بالإنجاز ونتفادى الشعور بالنقص من خلال الآتي:

01- إيجاد فرص للنجاح أمام كل طفل في المدرسة بناءا على قدراته الذاتية وخصائصه المعرفية.

02- اتخاذ موقف إيجابي من التحصيل الدراسي سواء من ناحية الوالدين أو من ناحية المدرسة، وذلك عن طريق التشجيع والمتابعة (سهير أحمد، 1999م، ص129)

ثالثا: الإكتئاب (كوام مكنزي، 2010م، ص47)

الإكتئاب من أكثر الاضطرابات النفسية انتشارا، وهو وجود خلل في المزاج، بحيث يتراجع للأسوأ تدريجيا أو بشكل حاد ومتسارع في كثير من الأحيان، كما يشعر المصاب بالإكتئاب بالنفور وعدم الرغبة بالقيام بالأنشطة التي اعتاد القيام بها، ويمكن أن يكون للإكتئاب تأثير سلبي على أفكار الشخص المصاب به أو مشاعره، أو سلوكه أو نظرته للحياة، ويشعر المصاب به بالقلق والحزن، وانعدام الثقة والأمل والقيمة وقلة الحيلة، والفراغ وتعكر المزاج، بالإضافة إلى شعوره بالألم المعنوي.

أنواع الإكتئاب:

يقسم الإكتئاب من حيث حدته إلى ثلاثة أقسام وهي:

01- الإكتئاب الخفيف والمزمن: وهو الاختلال المزاجي الذي يؤدي إلى العصبية المؤقتة، وهو عادة ما يصيب الشباب والمراهقين، وقد تستمر هذه الحالة لمدة تصل إلى السنتين.

02- الإكتئاب الحاد: وهو الذي يؤدي إلى الإحباط وفقدان الرغبة في القيام بأي أعمال أو نشاطات خلال اليوم.

03- الإكتئاب الموسمي: وهو الذي يصيب بعض الأشخاص في فصل الشتاء تحديدا ويزيد الرغبة في تناول الحلويات والأطعمة الغنية بالسكر.

أعراض الإكتئاب:

مع أن الإكتئاب قد يحدث مرة واحدة فقط في العمر، فعادة ما يعاني الأفراد نوبات متعددة منه، وفي أثناء هذه النوبات تحدث الأعراض أغلب اليوم وكل يوم تقريبا، وقد تتضمن ما يلي:

- ✓ مشاعر الحزن، أو البكاء، أو الخوف أو اليأس.
- ✓ نوبات غضب أو التهيج أو الإحباط حتى من الأمور البسيطة.
- ✓ فقدان الاهتمام أو المتعة في معظم الأنشطة العادية أو جميعها مثل الجماع أو الرياضة.
- ✓ اضطرابات النوم، بما في ذلك الأرق أو النوم كثيرا.
- ✓ الإرهاق والافتقار إلى الطاقة، فحتى المهام الصغيرة تستغرق مزيدا من المجهود.
- ✓ فقد الشهية وفقدان الوزن، أو الرغبة الشديدة في تناول الطعام وزيادة الوزن.
- ✓ القلق أو الإثارة أو الملل.
- ✓ تباطؤ التفكير أو التحدث أو حركات الجسم.
- ✓ الشعور بانعدام القيمة أو الذنب، مع التركيز على إخفاقات الماضي أو لوم النفس.
- ✓ تواجه مشكلة في التفكير والتركيز واتخاذ القرارات وتذكر الأشياء.

أسباب الإكتئاب:

01- العامل الوراثي: فقد بينت الأبحاث والدراسات أن أكثر الأشخاص المعرضين للإكتئاب هم الذين يوجد في تاريخهم العائلي أشخاص أصيبوا بهذا المرض.

02- المرحلة العمرية: وجد أن ظاهرة الإكتئاب تنتشر بشكل كبير في صفوف المراهقين والشباب، والذين يسعون إلى التعبير عن مشاكلهم أو ما يجول في خواطرهم من مشاعر وأحاسيس من خلال التمرد والغضب المستمر والتقوقع في الذات، أو الهرب من البيت واللجوء إلى إدمان المخدرات أو السجائر أو الكحول.

03- الضغوطات النفسية: أو المشاكل التي يتعرض لها الإنسان خلال حياته، مثل فقدان أحد الأقارب أو الأصدقاء، وسوء الحالة الاقتصادية وعدم القدرة على تحمل النفقات أو الأصدقاء، وسوء الحالة الاقتصادية وعدم القدرة على تحمل النفقات المختلفة والمشاكل السياسية والحروب والمشاكل الاجتماعية كالطلاق وانهيار القيم الأخلاقية في المجتمعات التي تسعى إلى التحضر والتمدن، وغيرها من الضغوطات الأخرى.

04- الجنس: بينت العديد من الدراسات الحديثة أن الإناث هن أكثر عرضة للإصابة بالإكتئاب من الذكور حيث أن الفتيات يسمحن للمشاعر السلبية بالسيطرة على الأفكار طوال الوقت بعكس الذكور.

علاج الإكتئاب:

هناك عدة طرق لعلاج الإكتئاب أو المساهمة في تفعيل العلاجات التقليدية ومن هذه الطرق:

01- العلاج السلوكي المعرفي: يهدف العلاج السلوكي المعرفي إلى تغيير الأفكار والسلوكيات التي تساهم في الإكتئاب، والعلاج يحدد كيفية تأثير علاقات المريض بمزاجه.

02- العلاج بالأدوية: يتم استخدام مضادات الإكتئاب التي لها تأثير على مستويات المواد الكيميائية في الدماغ، وهناك أنواع متنوعة من هذه الأدوية التي تصرف من قبل طبيب مختص يحددها، ويقيم مدى فعاليتها وكيفية أخذ الجرعات.

03- ممارسة الرياضة: تشير البحوث إلى أن النشاط البدني المعتدل أربع أو خمس مرات أسبوعيا لمدة نصف ساعة تقريبا يمكن أن يساعد في تحسين المزاج، ورفع الثقة بالنفس وتخفيف الضغوطات، وتحسين النوم وزيادة الطاقة.

04- العلاج بالضوء: وهو علاج واعد من أجل الحزن والإكتئاب، حيث يجلس الشخص أمام مربع من الضوء الخاص الذي يوفر إما الضوء الساطع أو القائم، ويمكن استخدام العلاج بالضوء بالإشتراك مع علاجات أخرى بعد استشارة الطبيب المختص.

العلاج بتربية الحيوانات الأليفة: إن تربية حيوان أليف ليس بديلا عن العلاج ولكنه من الممكن أن يخفف من أعراض الإكتئاب الخفيف أو المعتدل، لأن الحيوانات تخفف من الشعور بالوحدة وتوفر الحب غير المشروط، وقد وجدت الدراسات الحديثة أن تربية الحيوانات الأليفة يمكن أن تحد من مشاكل النوم، وتحسن من الحالة الصحية العامة.

رابعا: العزلة: (حمد بن محمد الخطابي، 1990م، ص282)

هي عدم قدرة الإنسان على التواصل مع المجتمع المحيط به، وتفضيله العيش في حالة العزلة والإنفراد وقد يصل ذلك الإنسان إلى التزامه المنزل وعدم خروجه منه.

وتفادي مقابلة الناس أو الإختلاط بهم، وبهذا يكون هذا الشخص أقل قدرة على التأثير في المجتمع، وتقل فرصة استفادته من خبرة أفراد المجتمع وتجاربهم الحياتية الشخصية، كما يؤثر على إيجاد الطريقة التي من خلالها يفهم ويتعامل مع الأشخاص الجدد.

العزلة السلبية:

وهي التي تسبب الضرر للإنسان وتكون غير عقلانية وغير محسوبة العواقب، وغالبا ما تتسم بطول فترتها، وعدم وضوح الأهداف التي يرجى تحقيقها منها، ويؤثر هذا على نفسية الفرد وتعزله عن الواقع المعاش، ليكون أقل قدرة على فهم الحياة، ومعاشرة الأشخاص واتخاذ القرارات والتفكير في عواقب الأمور.

أسباب العزلة:

* **تربية الأسرة تقوم على مبدأ الخوف:** حيث تحد الأسرة من اختلاط الأطفال بالبيئة المحيطة خوفا عليهم من فسادهم الأخلاقي، أو تأثرهم بالمحيط بشكل سلبي، وهذا ينعكس عليهم على المدى البعيد ويسبب انعزالهم بشكل كلي عن المجتمع.

* **مبدأ الخطأ والصواب:** والذي من خلاله يرى الإنسان المنعزل أنه على حق وأن الآخرين على باطل، مما يؤدي إلى عدم اختلاطه بالآخرين وتفضيل بقائه وحيدا على تشارك الآراء مع البقية.

* **المرور بمرحلة عمرية معينة:** ويكون الانعزال هنا بسبب وجود مرحلة انتقالية في حياة الشخص، لا يكون فيها قادرا على فهم احتياجاته، أو وضعه الاجتماعي والنفسي، فضلا عن التغيرات الجسمانية التي تطرأ عليه، ومن أهم هذه المراحل (مرحلة المراهقة).

* **القلق والتوتر:** وهو من الأسباب النفسية التي تدفع بالفرد إلى اعتزال الآخرين والنزوع إلى عدم الإختلاط بالبيئة المحيطة، خوفا من زيادة إحساسه بالقلق تجاه الضغوطات التي يعيشها في حياته الخاصة.

خامسا: الغيرة

تعرف الغيرة بأنها "مجموعة الأحاسيس والانفعالات والمشاعر التي ربما تتطور في مراحل لاحقة إلى ردات فعل وتحرك المشاعر التي تتطور في مراحل لاحقة إلى ردات فعل وتحرك هذه المشاعر والأحاسيس إلى مواقف معينة أو ظروف معينة (فرج، 2006م، ص205).

ويشير هذا التعريف إلى أن الغيرة هي مزيج من المشاعر المركبة التي ستظهر لاحقا على شكل سلوكات.

وتعرف أيضا "أنها انفعال مركب من حب التملك والغضب والشعور بالنقص، فالطفل أو المراهق الغيور يتصور أن عائقا حال دون تحقيق رغبته في تملك شيء ما وغضبه من ذلك العائق وشعوره بالنقص من عدم إزاحة ذلك العائق". (الشيباني، 2000م، ص75).

يشير هذا التعريف إلى الغيرة باعتبارها مشاعر سلبية تصحبها تصورات خاطئة حول وجود عراقيل تحول بين الفرد وهدفه.

تعرف أيضا بأنها "مزيج من الانفاعلات المختلفة كالخوف والغضب والحقد والشعور بالنقص وحب التملك" (الشويرجي، 2003م، ص152).

نستخلص مما سبق أن الغيرة هي شعور مركب من الكثير من الانفعالات وهي غالبا تنتاب الشخص نتيجة عدم قدرته على الحصول على الشيء.

مظاهر الغيرة:

من مظاهر الغيرة ما يلي:

– الغضب بمظاهره المختلفة من ضرب، أو سب أو هجاء أو تشهير أو نقد، أو مضايقة أو تخريب، أو الابتعاد والانزواء، أو الإضراب عن الأكل وفقدان الشهية أو النكوص أو الشعور بالخجل أو شدة الحساسية إلى غير ذلك من مظاهر الشعور بالنقص. (الجبالي، 2011م، ص166)

– إدعاء المرض.

– البكاء والتسول والعناد والتجسس والوشاية.

– وكثيرا ما يكون للغيرة مظاهر فزيولوجية وجسدية منها: فقدان الشهية واصفرار الوجه ونقص الوزن والصداع وشكوى بالتعب، وربما تطور المر إلى التحول إلى التوتر النفسي إلى توتر فسيولوجي يتمثل في القيء والاضطرابات المعوية. (فرج، 2009م، ص233).

أسباب الغيرة:

هناك عدد من العوامل والأسباب التي تشجع على تطور سلوك الغيرة عند الأطفال والمراهقين ومن بين أبرزها ما يلي:

– المفاضلة بين الإخوة من قبل الوالدين وعقد مقارنات دائمة بينهم ومعاملتهم بطريقة مختلفة.

– شعور المراهق بالضعف أو التقصير والنبذ والاضطهاد وقلة العناية والاهتمام.

– اضطراب الأجواء الأسرية، وما يرتبط بها من القسوة والشدة في العقاب.

– الحرمان الشديد بسبب عوامل البخل من قبل الوالدين أو بسبب الفقر، وتدني المستوى الاقتصادي والاجتماعي يعمل على توليد مشاعر الغيرة لدى المراهقين.

– تدني مستوى الثقة بالنفس وشعور الأفراد بالدونية من شأنه أن يساهم في توليد سلوك الغيرة (الزغلول، 2006م، ص177)

– فقدان امتيازات معينة رغم الشعور الأكيد بحقه في هذا الامتياز.

– الأنانية الشديدة التي يعاني منها بعض الأطفال، فكلما زاد الإحساس بالأنانية تولدت الغيرة.

– عامل النقص في الخلقة أو الكمال أو الإصابة بعاهات جسمية يستدعي من الأبوين مواقف غير مفرقة في المعاملة والحماية والرعاية، وعادة ما تقوم الموازنات حول جمال الخلقة أو وسامة الشكل وما إلى ذلك من قبل الوالدين. (فرج، 2009م، ص234–235)

علاج الغيرة:

يمكن التقليل من آثار الغيرة لدى الأطفال والمراهقين من خلال إتباع الإجراءات الإرشادية والعلاجية الآتية:

– إن علاج الغيرة بإزالة أسبابها، وذلك من خلال المساواة بين الإخوة وحسن المعاملة، وبث الثقة في نفس المراهق والطفل، وعدم الإفراط في تدليله حتى لا يشعر بالغيرة إذا اتجهت العناية إلى غيرة وفي الوقت نفسه يتجه إلى الوالدين بإرشادهم إلى كيفية معاملة الطفل والمراهق كي تزول مظاهر الغيرة (الشوربجي، 2003م، ص154)

– لا مكان للعقاب الجسدي في علاج الغيرة، إذ أن استخدامهم العنف يؤدي إلى الشعور بالإحباط كما يسبب رغبة الإنتقام.

– من المستحسن أن توجه الإرشادات أو التنبيهات الضرورية لكل مراهق على حدة، لا أمام إخوته أو الآخرين.

– مراعاة الفروق الفردية بين الأولاد وعدم إعطاء امتيازات لطفل دون آخر بسبب أنه الكبير أو الصغير.

– القناعة وهي الأساليب الهامة التي تعالج الاضطرابات النفسية الناجمة عن الغيرة والمنافسة، ومن جهة أخرى السلوك المنحرف الناتج عن الإحباط وما ينتج عنه سواء التوافق الفردي مع الذات ومع الغير.

– تجنب السخرية والنقد والتجريح ولاسيما أمام الآخرين من الإخوة أو الأقران.

– تلبية مطالب الطفل والمراهق وإشباع حاجاته، وتوفير الوسائل الترفيهية والألعاب والمصروف النقدي.

– تنمية ثقته بنفسه بتوفير فرص النجاح له وعدم تحميله مسؤوليات تفرق إمكاناته وقدراته. (الزغلول، 2006م، ص178).

سادسا: مشكلة الغضب

* **مفهوم الغضب:**

يعرف الغضب بأنه حالة نفسية يشعر بها كل إنسان تدل على الإحباط، وهي عند البعض تصل إلى حد فقدان القدرة على السيطرة على انفعالاته. يشير هذا التعريف إلى الغضب باعتباره حالة شعورية داخلية.

يعرف أيضا بأنه عبارة عن نوبات صراخ وثورة وضرب ورفس أو إتلاف أشياء أو التمرغ في الأرض. (عوض، 2006م، ص124)

نستخلص مما سبق أن الغضب هو شعور بالإحباط يترجم في شكل سلوكات عدائية نحو الآخرين أو النفس.

* **أسباب الغضب عند المراهقين:**

– قد يعاني المراهق من إحساس دائم بالاضطهاد فيفقد اعتباره لذاته ويعجز عن تحمل أدنى حد من الإثارة.

– يواجه المراهقين الغضب ضد دواتهم لأنهم تعلموا أن لوم الآخرين يعمد آخرون إلى نقد دواتهم ولاعتقادهم أن كل الأخطاء إنما ترجع إلى إليهم.

– يتفجر الغضب لدى المراهقين بسبب المطالب التي يلقيها الراشد عليهم ومحاولة دفعه للخضوع إلى رغباته. (أسعد، د س، ص320–335)

– إنّ المراهقين يعبرون عن غضبهم لأنّ هذا التعبير يخدم أغراضهم في وقف المحادثة ويسمح له بالتراجع.

– وقوع الحوادث الأسرية كالطلاق وإعادة الزواج تثير غضب المراهق خاصة إذا وقعت مثل هذه الحوادث في المراهقة. (الريماوي، 2014م، ص345–346)

– إن النوبات المزاجية كالغضب عادة ما تحدث عندما يواجه المراهق أشخاص راشدين يمنعونه من القيام بسلوكات معينة، او أن يقوم هؤلاء الأشخاص بفرض قيود عليهم من شأنها أن تكبح سلوكاتهم (محمد، 2008م، ص109)

*** علاج الغضب:**

- عدم التفرقة بين المراهقين.
- إعطاء المراهق الاهتمام والإنصات عندما يتكلم.
- تجنب إصدار الأحكام على المراهق.
- إخبار المراهق أن الحوار يمكن أن يستمر.
- أسمح له أن يعبر عن مشاعره وأفكاره.
- تقوية المراهق بتعريفه بالجوانب الإيجابية لديه. (أسعد، د س، ص60).

* * *

مراجع الفصل الرابع

01- أحمد سهير كامل، "سيكولوجية نمو الطفل دراسات نظرية وتطبيقات علمية"، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 1999م.

02- إسعيد دانيال سليم خالد، "مشكلات طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة وسبل علاجها"، مذكرة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2003م.

03- أسماء عبد العزيز الحسيني، "المشكلات النفسية والسلوكية عند الأطفال"، مكتبة الرشد، د ب، 2005م.

04- الجبالي محمد حمدي، "مشاكل الطفل المراهق النفسية"، دار أسامة، الأردن، 2011م.

05- الحجار محمد حمدي، "تشخيص المراض النفسية"، دار النفاس للطباعة والنشر، سوريا،2004م.

06- الخطابي حمد بن محمد، " العزلة"، دار ابن كثير، عمان،1990م.

07- الريماوي محمد عودة، "علم النفس النمو"، دار المسيرة، عمان، 2014م.

08- الزغلول، عماد عبد الرحمان، "الاضطرابات السلوكية والعصبية عند الأطفال"، دار الشروق، الأردن، 2006م.

09- الشويرجي، نبيلة عباسي، "المشكلات النفسية للأطفال"، دار النهضة العربية، القاهرة، 2003م.

10- الشيباني، بدر إبراهيم، "سيكولوجية النمو"، مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت، 2000م.

11- العسيوي عبد الرحمان، "جنوح الشباب"، منشورات الحلابي، بيروت، 2004م.

12- بطرس حافظ بطرس، "المشكلات النفسية وعلاجها"، دار المسيرة، الأردن، 2008م.

13- جعفر علي محمد، "حماية الأحداث المخالفين للقانون والمعرضون لخطر الانحراف"، المؤسسات الجامعية للدراسات للنشر والتوزيع، لبنان، 2004م.

14- خليل فرحة، "الموسوعة النفسية"، دار أسامة للنشر، عمان، 2000م.

15- داود نسيمة، نزيه حمدي، "مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها"، دار الثقافة، عمان، 1989م.

16- زهران حامد عبد السلام، "الصحة النفسية والعلاج النفسي"، عالم الكتب، القاهرة، 1977م.

17- سليم مريم، "اضطرابات نفسية عند الأطفال والمراهقين"، دار النهضة العربية، لبنان، 2010م.

18- عوض عباس محمود، "علم النفس النمو"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006م.

19- عصام نمر، سمرة عزيز، "محاضرات في التوجيه والإرشاد"، دار الفكر، عمان، ط2، 1992م.

20- فرج عبد اللطيف حسين، "الاضطرابات النفسية"، دار الحامد، الأردن، 2009م.

21- مجيد سوسن شاكر، "مشكلات الأطفال النفسية والأساليب الإرشادية لمعالجتها"، دار صفاء للنشر، عمان، 1928م.

22- محمد جاسم العبيد، "مشكلات الصحة النفسية"، دار الثقافة، الأردن، 2009م.

23- مكنزي كوام، "علم النفس"، ديوان المطبوعات، مصر، 2010م.

* * *

الجانب

الميداني

الفصل الخامس

الدراسة الميدانية

حدود البحث

عينة البحث

منهج البحث

أداة البحث

نتائج البحث

توصيات البحث ومقترحاته

مراجع الفصل الخامس

حدود البحث

لهذا البحث حدوده المكانية والزمانية والبشرية وفي ما يلي توضيح لذلك:

01- الحدود المكانية:

انحصرت هذه الدراسة في الحدود الجغرافية، لثانويات: دخلي مختار، لعبني أحمد، بومنجل أحمد بالطاهير ولاية جيجل.

02- الحدود الزمانية:

هي الزمان التي تمت فيه الدراسة والمتمثل في الموسم الدراسي 2019/2018م، حيث مر هذا البحث بعدة مراحل زمنية، أولها تحديد موضوع الدراسة، وثانيها الدراسة النظرية التي استغرقت حوالي خمسة أشهر انطلاقا من جانفي2019م، وثالثها الدراسة الميدانية التي امتدت من يوم 2019/05/05م إلى يوم 2019/05/14م.

03- الحدود البشرية:

اقتصرت هذه الدراسة على تلاميذ التعليم الثانوي بولاية جيجل، وهؤلاء يمثلون المجتمع الكلي الذي أخذنا منه عينة البحث، حيث قمنا باختيار عينة قصدية تتكون من 40 تلميذ وتلميذة من تلاميذ السنة أولى ثانوي، ثانية ثانوي، ثالثة ثانوي، في ثانويات دخلي مختار، لعبني أحمد، بومنجل أحمد.

* * *

عينة البحث

تتكون عينة الدراسة من 40 تلميذ وتلميذة في ثانوية دخلي المختار، وثانوية لعبني أحمد، وثانوية بومنجل أحمد بالطاهير ولاية جيجل خلال العام الدراسي 2019/2018، وفيما يلي توضيح لتوزيع العينة حسب متغير الجنس والصف الدراسي، والتخصص الدراسي.

الجدول رقم (01): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	20	%50
إناث	20	%50
المجموع	40	%100

من خلال الجدول رقم (01) يلاحظ أن نسبة الذكور، حيث بلغ عدد الإناث 20 وذلك بنسبة 50% بينما عدد الذكور 20 وذلك بنسبة 50%.

الجدول رقم (02): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الصف الدراسي

الخبرة المهنية	التكرار	النسبة المئوية
أولى ثانوي	13	%32.5
ثانية ثانوي	13	%32.5
ثالثة ثانوي	14	%35
المجموع	40	%100

من خلال الجدول رقم (02) يلاحظ أن أكبر نسبة هي 32.5% حيث كان عدد أفرادها (13) تلميذا وتلميذة، وتمركزت هذه النسبة حول الصف الدراسي أولى ثانوي والثانية ثانوي، ويليها الثالثة ثانوي بنسبة 35% وكان عدد أفراد العينة (14) تلميذ وتلميذة.

الجدول رقم (03): يمثل توزيع أفراد العينة حسب التخصص الدراسي

الخبرة المهنية	التكرار	النسبة المئوية
أدبي	09	%22.5
علمي	12	%30
لغات	07	%17.5
تقني رياضي	06	%15
تسيير واقتصاد	06	%15
المجموع	40	%100

من خلال الجدول رقم (03) يلاحظ أن أكبر نسبة هي 30% حيث كان عدد أفرادها 12 تلميذا وتمركزت هذه النسبة حول تخصص علوم تجريبية، ويليها تخصص أدبي بنسبة 22.5%، وكان عدد أفرادها 9 تلاميذ، ثم يليها تخصص لغات بنسبة 17.5% وكان عدد أفرادها 7 تلاميذ يليها تخصص تقني رياضي وتسيير واقتصاد بنفس النسبة 15%، وكان عدد أفرادها 6 تلاميذ لكل تخصص.

* * *

منهج البحث

كان المنهج المعتمد في هذا البحث المنهج الوصفي الذي يتناول دراسة الأحداث والظواهر والمتغيرات كما هي في الواقع دون أن يتدخل فيها الباحث، حيث حاولت الباحثات من خلاله وصف الظاهرة المدروسة، ويمكن تعريف المنهج الوصفي وإبراز خطواته الأساسية فيما يلي: (محمد عبد الجبار خندقجي وآخرون، 2012م، ص194):

المنهج الوصفي: هو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة، ومن أهم خطوات المنهج الوصفي نذكر الخطوات التالية:

01- الشعور بمشكلة البحث وجمع معلومات وبيانات تساعد على تحديدها.

02- تحديد المشكلة التي يريد الباحث دراستها وصياغتها بشكل سؤال محدد أو أكثر من سؤال.

03- وضع فرض أو مجموعة من الفروض كحلول مبدئية للمشكلة التي يريد الباحث أن يصل إلى حل لها.

04- اختيار عينة الدراسة مع توضيح حجمها وأسلوب اختيارها.

05- يختار الباحث أدوات البحث التي يستخدمها في الحصول على المعلومات كالاستبيان أو المقابلة أو الاختبار أو الملاحظة، وذلك وفقا لطبيعة مشكلة البحث وفروضه.

06- القيام بجمع المعلومات المطلوبة بطريقة دقيقة ومنظمة.

07- الوصول إلى النتائج وتنظيمها وتصنيفها.

08- تحليل النتائج وتفسيرها واستخلاص التعميمات والاستنتاجات منها.

* * *

أداة البحث

يعد الاستبيان أداة هامة وشائعة لدى أغلب الباحثين في جمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث وذلك لما يمتاز به من جوانب إيجابية، وهو وسيلة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث معين من خلال إعداده (بخوش الصديق، 2010م، ص65)

ويتكون الاستبيان في بحثنا من قسمين اثنين هما:

القسم الأول: يتضمن هذا القسم البيانات الشخصية للعينة المراد دراستها (الجنس، الصف الدراسي، والتخصص الدراسي).

القسم الثاني: تم تقسيم هذا القسم إلى محورين، حيث صممت الباحثات استبيانا مكونا من 20 عبارة موزعة على محورين كالآتي:

المحور الأول: ويتمثل في دور مستشار التوجيه والمشكلات النفسية.

المحور الثاني: ويتمثل في مستشار التوجيه والحلول الملائمة للمشاكل النفسية

وعند عرض الاستبيان على مجموعة من الخبراء والمختصين في علوم التربية بهدف التأكد من مناسبة كل عبارة للمحور المدرجة فيه، ومدى صدق صياغة العبارات ووضوحها، وفي نهاية المطاف لم تقم الباحثات بأي تغيير على عبارات الاستبيان لأن آراء المحكمين لا توحي بأي تغيير، واستقر الاستبيان على صورته الأولية، واعتمدت الباحثات على مقياس "ليكرت الثلاثي" في هذا الاستبيان (دائما، أحيانا أبدا)، حيث تم إعطاء قيم مختلفة كدرجات لكل بديل من البدائل الثلاثة كالتالي: 3 درجات للإجابة عن البديل (دائما) ودرجتان للإجابة عن البديل (أحيانا) ودرجة واحدة للإجابة عن البديل (أبدا).

وللحكم على درجة الاستجابات تم تقسيمها إلى ثلاثة مستويات (عالية، متوسطة، ضعيفة) بالاعتماد على المعادلة التالية:

$$3 - 1 = \frac{2}{3} = 0.66$$

1.66 = 0.66+1	ضعيف [1 – 0.66]
2.32 = 0.66 +1.66	متوسط [1.66 + 2.32]
2.95 = 0.66 +2.32	عال [2.32 – 2.98]

أولا: صدق المحكمين

تم عرض الاستبيان على لجنة من المحكمين كان عددهم أربعة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، حيث قدموا بعض الآراء والملاحظات، وبهذا أصبح الاستبيان يتمتع بالصد الظاهري أو صدق المحكمين.

ثانيا: الصدق الذاتي

يقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الأداة ويتم ذلك كالتالي:

بعد حساب معامل ثبات الأداة عن طريق استخدام معادلة ألفا كرونباخ، قدر الصدق الذاتي للأداة $\sqrt{0.94}$ = 0.96 وهو معامل صدق مرتفع وهذا يدل على أن الأداة صادقة.

وتم حساب ثبات البحث من خلال:

01- التجزئة النصفية، وذلك بحساب معامل الارتباط "سبيرمان" للتأكد من ثبات أداة الدراسة وكان معامل الارتباط (0.91).

02- حساب الثبات باستخدام معامل الارتباط "ألفا كرونباخ" حيث كان (0.94) وتم تفريغ الاستبيان وجميع بياناته باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) وهي كالتالي:

01- التكرارات والنسب المئوية لبيان خصائص العينة.

02- "ألفا كرونباخ" لحساب ثبات الإتساق الداخلي للأداة ككل.

03- معامل "سبيرمان بروان" حساب ثبات التجزئة النصفية.

04- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

* * *

نتائج البحث

أولا: عرض النتائج

أ- تنص الفرضية الأولى على دور مستشار التوجيه والمشكلات النفسية، والجدول رقم (04) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استجابات أفراد العينة في المحور الأول:

رقم البند	الرتبة	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
09	01	يصغي مستشار التوجيه إلينا أثناء مقابلتنا له	2.35	0.80	عالية
08	02	يشجعنا مستشار التوجيه على الذهاب إليه أثناء مواجهتنا لأي مشكلة	2.18	0.81	متوسطة
07	03	يخبرنا مستشار التوجيه بالخدمات التي يمكن أن يقدمها إلينا	2.15	0.80	متوسطة
02	04	يستقبلنا مستشار التوجيه في حالة مواجهتنا مشاكل نفسية	1.97	0.80	متوسطة
10	05	يستقبلنا مستشار التوجيه في أوقات زمانية معينة	1.95	0.81	متوسطة
03	06	يقوم مستشار التوجيه بزيارتنا في الأقسام	1.87	0.60	متوسطة
01	07	يقوم مستشار التوجيه بإجراء مقابلات معنا	1.85	0.58	متوسطة
04	08	يساعدنا مستشار التوجيه على حل مشاكلنا النفسية	1.65	0.80	ضعيفة
05	09	يبحث مستشار التوجيه عن أسباب مشاكلنا النفسية	1.55	0.74	ضعيفة
06	10	يطلعنا مستشار التوجيه على أسباب مشاكلنا النفسية	1.55	0.71	ضعيفة
		الدرجة الكلية	1.90	0.53	متوسطة

يوضح الجدول رقم (04) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استجابات التلاميذ لدور مستشار التوجيه والمشكلات النفسية حسب كل فقرة شكلت هذا المحور، ومن خلال الجدول يتضح أن العبارة (09) جاءت درجتها عالية وبمتوسط حسابي عال وانحراف معياري حسب الترتيب (3، 0.80) وتشير هذه العبارات إلى تشجيع مستشار التوجه التلاميذ على الذهاب إليه في حال مواجهة مشاكل وإخبار التلاميذ بالخدمات التي يمكن أن يقدمها إليهم مستشار التوجيه، وكذا العبارات (2، 10) التي جاءت درجاتها متوسطة وبمتوسط حسابي متوسط، وانحراف معياري حسب الترتيب (4، 0.80) (5، 0.81) والتي تشير إلى استقبال التلاميذ في أوقات زمنية معينة، وكذلك استقبالهم في حال وجود مشاكل وكذا العبارات (3، 1) التي جاءت متوسطاتها متوسطة وانحراف معياري على الترتيب (6، 0.60) (7، 0.58) تشير هذه العبارات إلى قيام مستشار التوجيه بزيارة التلاميذ في الأقسام وكذا إجراء مقابلات معهم، إضافة إلى العبارات (4، 5، 6) والتي جاءت متوسطاتها ضعيفة ومتقاربة حسب الترتيب (8، 0.80) (9، 0.74) (10، 0.71) وتشير هاته العبارات إلى مساعدة مستشار التوجيه التلاميذ على حل مشاكلهم النفسية، والقيام بالبحث عن أسباب المشاكل النفسية وإطلاع التلاميذ عليها.

ب- تنص الفرضية الثانية على: يساعد مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي تلاميذ التعليم الثانوي على إيجاد الحلول الملائمة للمشاكل النفسية التي يواجهونها في حياتهم المدرسية

الجدول رقم (5): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استجابات أفراد العينة في المحور الثاني:

رقم البند	الرتبة	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
03	01	يدفعنا مستشار التوجيه إلى تعزيز ثقتنا بأنفسنا	2.18	0.78	متوسطة
05	02	ينصحنا مستشار التوجيه بتكوين علاقات إيجابية مع الآخرين	2.10	0.92	متوسطة
01	03	ينصحنا مستشار التوجيه بتجاوز مشاكلنا النفسية	2.30	0.89	متوسطة
10	04	يعمل مستشار التوجيه على رفع معنوياتنا عندما تواجهنا مشاكل	2.00	0.84	متوسطة
07	05	يوصينا مستشار التوجيه بالتحكم في أنفسنا أثناء مواجهة أي مشكلة النفسية	2.00	0.75	متوسطة
02	06	يعمل مستشار التوجيه على رفع درجة تكيفنا مع الوسط المدرسي	1.88	0.75	متوسطة
04	07	يعلمنا مستشار التوجيه كيفية التعامل مع مشاكلنا النفسية	1.85	0.89	متوسطة
09	08	يوجهنا مستشار التوجيه إلى الطريق السوي لبناء شخصيتنا	1.80	0.85	متوسطة
06	09	يوجهنا مستشار التوجيه على تقبل مشاكلنا النفسية	1.73	0.84	متوسطة
08	10	يتعاون مستشار التوجيه مع الأسرة في حل مشاكل التلميذ	1.43	0.67	ضعيفة
		الدرجة الكلية	1.89	0.62	متوسطة

يوضح الجدول رقم (05) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استجابات التلاميذ للحلول التي يقدمها مستشار التوجيه حسب كل فقرة شكلت هذا المحور، ويتضح في الجدول أن العبارات (3، 5، 1، 10، 7) جاءت درجاتها متوسطة وبمتوسطات حسابية متوسطة ومتقاربة حسب الترتيب (0.78، 0.92، 0.89، 0.84، 0.75) وهي عبارات تشير إلى نصح مستشار التوجيه التلاميذ بتكوين علاقات إيجابية، يقوم بتعزيز ثقتهم، يرفع معنوياتهم، كما يوصيهم بالتحكم في أنفسهم أثناء مواجهة مشكلة ما وكذا العبارات (2، 4، 9، 6) جاءت درجاتها متوسطة وبمتوسطات حسابية متوسطة ومتقاربة

حسب الترتيب (0.75، 0.89، 0.85، 0.84) وكانت العبارات تشير إلى عمل مستشار التوجيه على رفع درجة تكيف التلاميذ مع الوسط المدرسي، وتعليمهم كيفية التعامل مع مشاكلهم النفسية، وتوجيه التلاميذ إلى الطريق السوي، وكذا العبارة (8) والتي جاءت درجتها ضعيفة وبمتوسط حسابي ضعيف حسب الترتيب (0.67).

* * *

ثانيا: مناقشة الفرضيات

01- الفرضية الأولى:

تدور الفرضية الأولى حول دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في الحد من بعض المشكلات النفسية التي تواجه تلاميذ التعليم الثانوي، حيث جاء هذا المحور بدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لهذا المحور (1.90) وانحراف معياري (0.53) وذلك لأن جميع بنود هذا المحور جاءت بدرجة متوسطة، وهذه البنود من (01- 10) وهذا يدل على أن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي يقوم بدوره ولكن ليس في المستوى المطلوب أو المتوقع منه، تعزى هذه النتيجة إلى عدم دراية التلاميذ بخدمات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي، كما يعود السبب في هذه النتيجة كذلك إلى تزايد عدد التلاميذ وهذا ما يتفق مع دراسة "تينسون" عام (1989) التي جاءت نتائجها تؤكد أن مستشار التوجيه لا يستطيع أن يقوم بدوره كما ينبغي بسبب تزايد احتياجات التلاميذ لخدمات التوجيه والإرشاد، ومن أهم معوقات عمل مستشار التوجيه والإرشاد كثرة عدد التلاميذ، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة أبو عطية والرفاعي(1988م) حيث كانت نتائجها أن المرشدين أكدوا درجة مساهمتهم في هذا المجال قدرت بـ 91%كما كانت تشير أغلب إجابات بنود الاستبيان في هذه الدراسة أن مستشار التوجيه لا يقوم بزيارتهم في الأقسام، ولا يقوم بإخبارهم عن جل الخدمات التي يمكن أن يقدمها إليهم وقد يعود السبب في هذه النتيجة كذلك إلى عدم توفر اختبارات المقاييس لتشخيص مشكلات التعاون وضعف التعاون بين البيت والمدرسة، إضافة إلى عدم تعاون المعلمين مع المرشدين من أجل ضمان سير العملية الإرشادية.

ومن خلال ما سبق وبالرجوع إلى الدرجة الكلية لهذا المحور يلاحظ أن الفرضية الأولى تحققت بدرجة متوسطة وبذلك يكون لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي دور ملحوظ في الحد من بعض المشكلات النفسية التي تواجه تلاميذ التعليم الثانوي.

02- الفرضية الثانية:

تدور الفرضية الثانية حول مساعدة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي تلاميذ التعليم الثانوي على إيجاد الحلول الملائمة لمشاكلهم النفسية التي تواجههم في حياتهم المدرسية، حيث أظهرت النتائج المتعلقة بهذه الفرضية استجابات التلاميذ في هذا المحور بدرجة متوسطة وبلغ المتوسط الحسابي الكلي للمحور (1.89) والانحراف المعياري (0.62) وهذه البنود من (01- 10) وهذه النتيجة مقبولة لأن أغلب عبارات الاستبيان كانت درجتها تتراوح ما بين (2.18- 1.43) ويعود السبب في هذه النتيجة إلى أن دور مستشار التوجيه في تقديم الحلول الملائمة للمشاكل النفسية المطروحة في أوساط المتعلمين يرجع إلى التعاون مع الأسر في حل مشاكل التلاميذ، وتوجيه التلاميذ للطريق السوي في التعامل مع مشاكلهم النفسية، ويقوم بنصحهم بإقامة علاقات إيجابية مع الآخرين، وكذلك تعزيز ثقتهم بأنفسهم، وتعزى لأسباب التي جعلت هذا المحور بدرجة متوسطة إلى التلميذ نفسه، وذلك من خلال رفض الذهاب إلى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي خوفا من أن يراه أصدقاؤه، وكذا رفض زيارة المرشد لبيت التلميذ من طرف الأولياء.

ومن خلال ما سبق وبالرجوع إلى الدرجة الكلية لهذا المحور لوحظ أن الفرضية الثانية تحققت في حدود هذا البحث، وبذلك يكون لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي دور في مساعدة المتعلمين في التعليم الثانوي على إيجاد الحلول الملائمة لمشاكلهم النفسية المطروحة.

* * *

توصيات ومقترحات

انطلاقا من معطيات بحثنا النظرية والميدانية نقوم بتقديم التوصيات والمقترحات التالية:

01- توفير مستشار التوجيه في كل مؤسسة تعليمية على حدة بغض النظر عن أي اعتبار "من التعليم الابتدائي حتى الجامعي".

02- تكثيف التعاون بين مستشار التوجيه وأولياء التلاميذ من أجل ضمان نجاح العمليات الإرشادية المبرمجة لصالح التلاميذ.

03- توطيد العلاقة التربوية بين مستشار التوجيه والمعلمين والأدوار التعليمية.

04- العناية بتكوين مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي أثناء الخدمة.

05- تفعيل دور مستشار التوجيه المدرسي في مجال التوجيه والإرشاد لكونه عنصرا فعالا في العملية التعليمية.

06- نقترح إجراء دراسات حول الأساليب التي يستخدمها مستشار التوجيه في تعامله مع التلاميذ.

07

- نقترح إجراء نفس الدراسة في فترة زمنية أطول وعلى عينة أكبر من أجل الوصول إلى نتائج تكون أكثر دقة في هذا المضمار.

08- نقترح إجراء دراسة أخرى حول المشكلات النفسية وأثرها في دافعية التلاميذ إلى التعلم.

* * *

مراجع الفصل الخامس

01- الصديق بخوش، "منهجية البحث العلمي"، دار قرطبة، الجزائر، 2000م.

02- خندقجي محمد عبد الجبار، "مناهج البحث العلمي - منظور تربوي معاصر-"، عالم الكتب الحديث، 2012م.

* * *

خاتمة

خاتمة:

انطلق البحث من إشكال يتطلب الإجابة عنه والمتمثل في ما دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في مساعدة المتعلمين في التعليم الثانوي على إيجاد الحلول الملائمة لمشاكلهم النفسية المطروحة، من خلال أراء التلاميذ أنفسهم، كان الهدف من ذلك الكشف عن دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي، حيث اعتنى البحث بالجانب النظري من خلال إبراز مفهوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي، وتوصل البحث إلى أنّ مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي يساهم بدرجة متوسطة في مساعدة المتعلمين في التعليم الثانوي على إيجاد الحلول الملائمة لمشاكلهم النفسية المطروحة، وهذا ما عبرت عنه النتائج الإحصائية المتوصل إليها من خلال الفرضية الأولى التي تنص على أن لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي دورا في الحد من بعض المشكلات النفسية التي تواجه تلاميذ التعليم الثانوي، وأما بالنسبة للفرضية الثانية التي تنص على أن لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي دور في مساعدة تلاميذ التعليم الثانوي على إيجاد الحلول الملائمة للمشاكل النفسية التي يواجهونها في حياتهم المدرسية.

وانتهى البحث بتقديم بعض التوصيات والمقترحات لتفعيل دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في مؤسسات التربية والتعليم بوجه عام.

* * *

مراجع البحث

مراجع البحث:

أولا- الكتب

1. أبو حماد ناصر الدين، "دليل المرشد التربوي"، عالم الكتب الحديث، د ب، 2006م.

2. أبو عباة صالح بن عبد الله، النيازي عبد المجيد بن طاش، "الإرشاد النفسي والاجتماعي"، مكتبة العبيكان، السعودية، 2001م.

3. أحمد سهير كامل، "سيكولوجية نمو الطفل دراسات نظرية وتطبيقات علمية"، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 1999م.

4. أحمد علي كامل سهير، "التوجيه والإرشاد النفسي"، دار الوفاء، الإسكندرية، 1994م.

5. الأسدي سعيد جاسم وإبراهيم مروان عبد المجيد، "الإرشاد التربوي"، دار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان، 2003م.

6. أسماء عبد العزيز الحسيني، "المشكلات النفسية والسلوكية عند الأطفال"، مكتبة الرشد، د ب، 2005م.

7. بطرس حافظ بطرس، "المشكلات النفسية وعلاجها"، دار المسيرة، الأردن، 2008م.

8. الجبالي محمد حمدي، "مشاكل الطفل المراهق النفسية"، دار أسامة، الأردن، 2011م.

9. جعفر علي محمد، "حماية الأحداث المخالفين للقانون والمعرضون لخطر الانحراف"، المؤسسات الجامعية للدراسات للنشر والتوزيع، لبنان، 2004م.

10. جلال سعد، "التوجيه النفسي والتربوي"، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 1992م.

11. الحجار محمد حمدي، "تشخيص المراض النفسية"، دار النفاس للطباعة والنشر، سوريا،2004م.

12. الخطابي حمد بن محمد، " العزلة"، دار ابن كثير، عمان،1990م.

13. خندقجي محمد عبد الجبار، "مناهج البحث العلمي – منظور تربوي معاصر–"، عالم الكتب الحديث، 2012م.

14. داود سليمان زيدان، "أساليب الإرشاد التربوي"، دار جهينة للنشر والتوزيع، عمان، 2007م.

15. داود نسيمة، نزيه حمدي، "مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها"، دار الثقافة، عمان، 1989م.

16. الريماوي محمد عودة، "علم النفس النمو"، دار المسيرة، عمان، 2014م.

مراجع البحث:

17. الزغلول، عماد عبد الرحمان، "الاضطرابات السلوكية والعصبية عند الأطفال"، دار الشروق، الأردن، 2006م.

18. زهران حامد عبد السلام، "الإرشاد التربوي في الوطن العربي دراسات تربوية"، عالم الكتب القاهرة، 1987م.

19. زهران حامد عبد السلام، "الصحة النفسية والعلاج النفسي"، عالم الكتب، القاهرة، 1977م.

20. زهران حامد عبد السلام،"علم نفس النمو "الطفولة والمراهقة"، دار المعارف، القاهرة، 1977م.

21. سليم مريم، "اضطرابات نفسية عند الأطفال والمراهقين"، دار النهضة العربية، لبنان، 2010م.

22. الشويرجي، نبيلة عباسي، "المشكلات النفسية للأطفال"، دار النهضة العربية، القاهرة، 2003م.

23. الشيباني، بدر إبراهيم، "سيكولوجية النمو"، مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت، 2000م.

24. الشيخ محمود، محمد عبد المجيد، "الإرشاد المدرسي"، منشورات جامعة دمشق، سوريا، 1994م.

25. الصديق بخوش، "منهجية البحث العلمي"، دار قرطبة، الجزائر، 2000م.

26. عبد العزيز سعيد، عكيوي جودت عزة، "التوجيه المدرسي"، دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان، 2004م.

27. عبد اللطيف أحمد أبو أسعد، " الإرشاد المدرسي"، دار المسيرة، عمان، ط3، 2013م.

28. عبد الهادي جودت عزة، العزة حسني سعيد، "التوجيه المهني ونظرياته"، مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 1999م.

29. العسيوي عبد الرحمان، "جنوح الشباب"، منشورات الحلابي، بيروت، 2004م.

30. عصام نمر، سمرة عزيز، "محاضرات في التوجيه والإرشاد"، دار الفكر، عمان، ط2، 1992م.

31. عوض عباس محمود، "علم النفس النمو"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006م.

32. فرج عبد اللطيف حسين، "الاضطرابات النفسية"، دار الحامد، الأردن، 2009م.

33. القدافي رمضان محمد، " التوجيه والإرشاد النفسي"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1996م.

34. القواسمة هشام عطية، الحوامدة صباح خليل، "دليل المرشد التربوي في مجال التوجيه الجمعي في الصفوف"، دار اليازوري العلمية، عمان، 2010م.

35. كمال علي، " النفس انفعالاتها وأمراضها وعلاجها"، دار واسط، بغداد، ط2، 1983م.

36.لوكيا الهاشمي، نصر الدين جابر، "مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي"، مخبر التطبيقات النفسية التربوية، جامعة منتوري، قسنطينة، د س.

37.مجيد سوسن شاكر، "مشكلات الأطفال النفسية والأساليب الإرشادية لمعالجتها"، دار صفاء للنشر، عمان، 1928م.

38.محمد جاسم العبيد، "مشكلات الصحة النفسية"، دار الثقافة، الأردن، 2009م.

39.مكنزي كوام، "علم النفس"، ديوان المطبوعات، مصر، 2010م.

40.ملحم سامي محمد، " القياس التربوي في التربية"، دار المسيرة، عمان، 2000م.

41.يوسف القاضي وآخرون، " الإرشاد التربوي"، دار المريخ، الرياض، 1981م.

ثانيا- الرسائل الجامعية

42.اسعيد دانيال سليم خالد، "مشكلات طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزو وسبل علاجها"، مذكرة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2003م.

43.براهمية صونية، "تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي"، رسالة ماجستير، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، 2005م.

44.زكي عزة، "المشكلات السلوكية التي يعاني منها أطفال المرحلة الإبتدائية المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية"، رسالة ماجستير، جامعة عين الشمس، القاهرة، 1985م.

45.سلاف مشري، "علاقات اختيار التلاميذ لميولاتهم المهنية في ظل التوجيه المدرسي"، رسالة ماجستير، جامعة ورقلة، 2001م.

46.سلامة ممدوحة، "أساليب التنشئة وعلاقتها بالمشكلات النفسية في مرحلة الطفولة الوسطى"، رسالة دكتوراه، جامعة عين الشمس، القاهرة، 1984م.

47.العصيمي جزاء من عبيد بن جزاء، "بعض المشكلات النفسية الشائعة لدى طلاب مراحل التعليم الثانوي العام"، مذكرة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية، 2008م.

48.محمد جذوع أبو يوسف، "فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الإرشادية لدى المرشدين النفسيين في المدارس الغوت"، بقطاع غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2008م.

49.نجاة علوي، "واقع التوجيه المدرسي بين الأسس العلمية والإرتجالية"، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011م.

ثالثا- المعاجم

50. بدوي أحمد زكي، "معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية"، مكتبة لبنان، بيروت، 1993م.

51. بوحوش عمار، "الاتجاه الحديث للاستشارات"، المنطقة التربوية للعلوم الإدارية، عمان، 1981م.

52. خليل فرحة، "الموسوعة النفسية"، دار أسامة للنشر، عمان، 2000م.

53. عبد الفتاح أحمد، "معجم مصطلحات التربية لغة واصطلاحا"، دار الوفاء، الإسكندرية، 2004م.

54. علي بن هادية وآخرون، "القاموس الجديد لطلاب"، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991م.

55. محمد هبة، " معجم مصطلحات التربية وعلم النفس"، دار البداية، عمان، 2008م.

56. RAMZI,k,h dictionary of the terms of education,le banon,publishers,1998

* * *

الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق
01	ترخيص مديرية التربية بإنجاز الدراسة الميدانية وبعض مؤسسات التعليم الثانوي لولاية جيجل
02	استبيان في صورته النهائية
03	قائمة المحكمين

جامعة محمد الصديق بن يحي– جيجل

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

استبيان

أخي التلميذ أختي التلميذة:

في إطار قيامنا بتحضير مذكرة ليسانس في علم النفس التربوي بعنوان دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في مساعدة المتعلمين في التعليم الثانوي على إيجاد الحلول الملائمة لمشاكلهم النفسية المطروحة، نلتمس منك التعاون معنا في هذا المضمار، وذلك بالإجابة عن بنود هذا الاستبيان بوضع علامة (x) في المكان الملائم للإجابة من وجهة نظرك، ونعدك بأن المعلومات التي تقدمها إلينا لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

وتقبلوا منا جزيل الشكر وفائق الاحترام

الباحثتان:

السنة الجامعية 2019/2018م

أولا -البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

الصف الدراسي: أولى ثانوي ☐ ثانية ثانوي ☐ ثالثة ثانوي ☐

التخصص الدراسي: أدبي ☐ علمي ☐ لغات ☐ تقني رياضي ☐ تسيير واقتصاد ☐

ثانيا -محاور الاستبيان:

المحور	الرقم	البند	دائما	أحيانا	أبدا
دور مستشار التوجيه والمشكلات النفسية	01	يقوم مستشار التوجيه بإجراء مقابلات معنا			
	02	يستقبلنا مستشار التوجيه في حالة مواجهتنا مشاكل نفسية			
	03	يقوم مستشار التوجيه بزيارتنا في الأقسام			
	04	يساعدنا مستشار التوجيه على حل مشاكلنا النفسية			
	05	يبحث مستشار التوجيه عن أسباب مشاكلنا النفسية			
	06	يطلعنا مستشار التوجيه بالخدمات التي يمكن أن يقدمها إلينا			
	07	يشجعنا مستشار التوجيه على الذهاب إليه أثناء مواجهتنا لأي مشكلة			
	08	يصغي مستشار التوجيه إلينا أثناء مقابلتنا له			
	09	يصغي مستشار التوجيه إلينا أثناء مقابلتنا له			

	10	يستقبلنا مستشار التوجيه في أوقات زمانية معينة			
مستشار التوجيه والحلول الملائمة للمشاكل النفسية	01	ينصحنا مستشار التوجيه بتجاوز مشاكلنا النفسية			
	02	يعمل مستشار التوجيه على رفع درجة تكيفنا مع الوسط المدرسي			
	03	يدفعنا مستشار التوجيه إلى تعزيز ثقتنا بأنفسنا			
	04	يعلمنا مستشار التوجيه كيفية التعامل مع مشاكلنا النفسية			
	05	ينصحنا مستشار التوجيه بتكوين علاقات إيجابية مع الآخرين			
	06	يحثنا مستشار التوجيه على تقبل مشاكلنا النفسية			
	07	يوصينا مستشار التوجيه بالتحكم في أنفسنا أثناء مواجهة أي مشكلة			
	08	يتعاون مستشار التوجيه مع الأسرة في حل مشاكل التلميذ			
	09	يوجهنا مستشار التوجيه إلى الطريق السوي لبناء شخصيتنا			
	10	يعمل مستشار التوجيه على رفع معنوياتنا عندما تواجهنا مشاكل			

قائمة المحكمين

الرقم	أسماء المحكمين	التخصص
01	يسعد فوزية	علوم التربية
02	بوطاجين عادل	علم النفس الاجتماعي
03	براجل إحسان	علم النفس العيادي
04	بن صالحية كريمة	علم النفس المدرسي

ملخص البحث باللغة العربية:

تناولت هذه الدراسة موضوع دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في مساعدة المتعلمين في التعليم الثانوي على إيجاد الحلول الملائمة لمشاكلهم النفسية المطروحة، وهي تهدف إلى معرفة مدى مساهمة مستشار التوجيه في الحد من المشكلات التي يواجهها تلاميذ التعليم الثانوي ومحاولة إيجاد الحلول الملائمة لها، وكان المنهج المعتمد في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي، ولتحقيق الأهداف المنشودة من الدراسة، تم تصميم استبيان تضمن 20عبارة على محورين هما، مستشار التوجيه والمشكلات النفسية، ومستشار التوجيه والحلول الملائمة للمشاكل النفسية المطروحة، وتم تطبيق الإستبيان على عينة مكونة من 40 تلميذ وتلميذة من التعليم الثانوي، وتمت معالجة البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss)، وتوصلت الدراسة في نهاية المطاف أن درجة مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في الحد من المشكلات النفسية وإيجاد الحلول الملائمة لها لدى تلاميذ التعليم الثانوي جاءت بدرجة متوسطة.

Cette étude portait sur le rôle du comeiller eu orientation et de l’orientation dans les écoles pour aides les apprenants de l’enseignement secondaire à trouver des solutions aux problèmes psychologiques présentés, ainsi que sur la contribution du conseille en orientation à la réduction des problèmes de l’ enseignement secondaire à la recherche de solutions appropriées la méthologie utilisée dans cette étude est l’approche de scriptive pour atteindre les objectifs de l’étude, un composé de 20 nots sur cleux axes conseiller en orientation et problèmes mentaux et conseiller eu orientation et solutions adaptées aux problèmes mentaux présentés le questionnaire a été appliqué à un échantillon de 40 étudiant et étudiants de l’enseignement secondaire et les se progiciels statistiques pour les sciences sociales et ont permis d’attendre le niveau de contribution du conseiller scolaires eu matière de réduction des problèmes psychologique et de trouver les solution appropriées pour les élèves du secondaire .